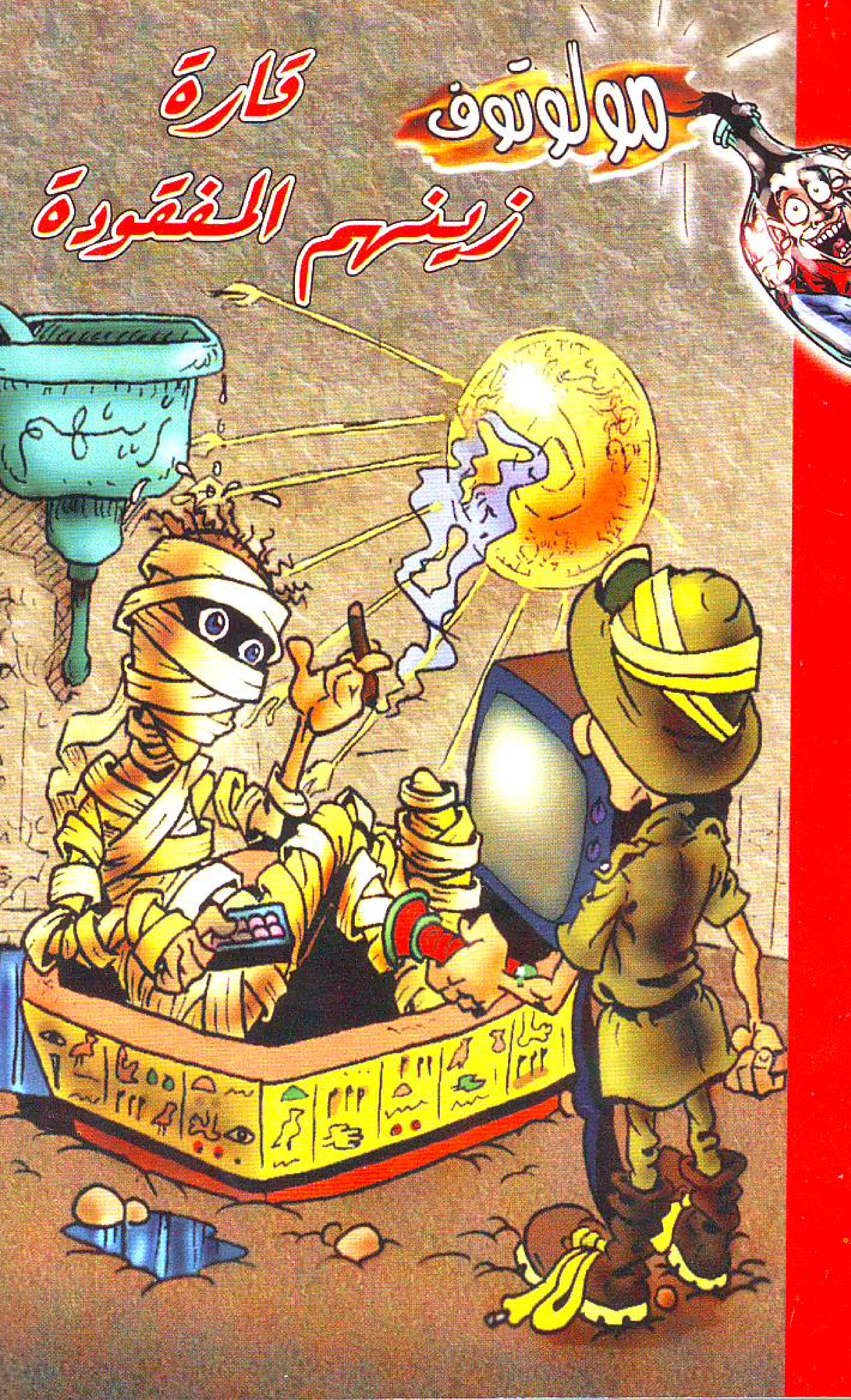
3

مولوتوف

مغارة زينهم المفقودة



نشرية ساخرة للشباب فقط

أنا عصبي

بقلم:
محمد سامي

3

مولوتوف

قارة زينهم المفقودة

هدية ساخرة للشباب فقط

رغم عصبيتي الشديدة، إلا أن جميع من عرفوني أجمعوا – والحمد لله- على حسن خلقي، وطيبة قلبي.. وعملي هو (خبير نفسي)، وأعد حاليًا رسالتي في "الماجستير" تحت عنوان وفكرة: (ماضي ومستقبل الحمير، في ظل إمتهان الإنسان).. أتناول فيها التأثير النفسي الناتج عن استهزاء البشر بالحمار، وتشبيههم لكل احمق بانه حمار ..

الساعة العاشرة صباحًا ..

اليوم الأربعاء يوم أجازتي من العمل .. أخرج إلى شرفة شقتي وعمّ (مسرور) يُعد لي كوب من الشاي، وأتناول الورق الأبيض وقلمي الحبر الأسود، وأجلس لأكتب العنوان: (ماضي ومستقبل الحمير في ظل

امتهان الانسان).. هنا .. أسمع صوتًا يناديني من أسفل شرفتي – بالدور الثاني- لأجد فتاة طويلة، لها وجه طويل، وأصابع في اليدين طويلة، تسألني في بلاهة:

- ألم تر كلبي الصغير (بوشكاش)؟!

- لا والله .. لم أره.

وأعود متشاغلاً بكتابتي، إلا انها تستطرد قائلة في حزن :

- يبدو أني فقدته!.. هذه مأساة.. هذا الكلب ابتعته من اليابان بـ..

انظر لأوراقي قبل ان تكمل حديثها، الا أن (نادية) -هكذا اظن اسمها- تعود فتقول:

- هل يمكنك ان توصلني للبيت؟.. فهناك الكثير من الشباب على الناصية يتسكعون، وأخشى ان يضايقوني وأنا وحدي.



أتنهد بنفاذ صبر، و أهبط لأسير معها في الشارع ..

لست أدري لماذا أشعر كلما سرت إلى جوار فتاة أني شماعة، علقوا عليها جاكت ومعطف وسروال، وكل ملابس الدنيا، حتى ثُقلت!!

وصلنا الى الناصية، وعبرنا مجموعة الشباب اياهم، فتنهدت بصوت مسموع، فالتفتت الىّ (فادية)- او (نادية) - قائلة في مواساة:

- لماذا تتنهد؟

قبل أن أجيبها، شارحًا مدى قلقي من دخول مشاجرة مع شباب الناصية بسببها، أسرعت هي قائلة في حنان:

- اسمع يا (هاني)، انا اعرف لِمَ تتنهد .. إنك تحب .. نعم تحب .. ولكني لا أشعر بهذا الحب مثلك يا عزيزي .. دعنا نكون أصدقاء فقط .. رجاء .. هه؟.

وينتفخ أنفها أثناء كلامها ويحمر !!

وعندما نصل الى بيتها - أو فيللتها اذا شئت الدقة - نجد امها على الباب حاملة هذا الـ(فشفش) الذي خرجت تلك الـ (فادية) او (نادية) لتبحث عنه!

تتنهد الأم ولسان حالها يقول، وهي تراقبنا نقترب:" تبًا لهؤلاء الشباب.. إنهم لا يعرفون كيف يدارون مشاعرهم".

وأحتمل حتى لا أفقد أعصابي.. فأنا عصبي جدًا.. إنهم لا يعرفونني.

وتسرع (هادية) الى كلبها صائحة :

- (بوشكاش)!!.. أين كنت ؟

أصافح والدتها مُحييًا، وأستاذن للإنصراف، إلا أنها تصر على تناولي الشاي معها.. إنهم يجبرونني على أن أفقد أعصابي.. وأنا عصبي..



عصبي جدًا..

والدتها تثرثر كثيرًا ..

وهي تضحك ببلاهة ..

وانا مشغول بنباح هذا الكلب اللعين، ومحاولاته المستديمة لتمزيق ساق بنطالي ..

و ربما ساقي ايضًا..

وفوجئت بوالدها يدلف الى الحديقة..

الساعة الآن الثالثة!.. تبًا..

الأب الأحمق يُصر- بكرم مفتعل - على تناولي الغداء معهم ..

سأفقد أعصابي .. حتمًا..

ولم تصمت الأم عن ثرثتها ..

ولم تكف الفتاة عن الضحك ..

ولم يكف الكلب عن النباح..

ولم يكف الأب عن ضرب ظهري بكفه، دلالة المودة ..

ولم أكف عن حرق أعصابي ..



فأنا عصبي ..

عصبي جدًا..

وتدخل شقيقتها قادمة من الجامعة، ومعها بعض الفتيات ..

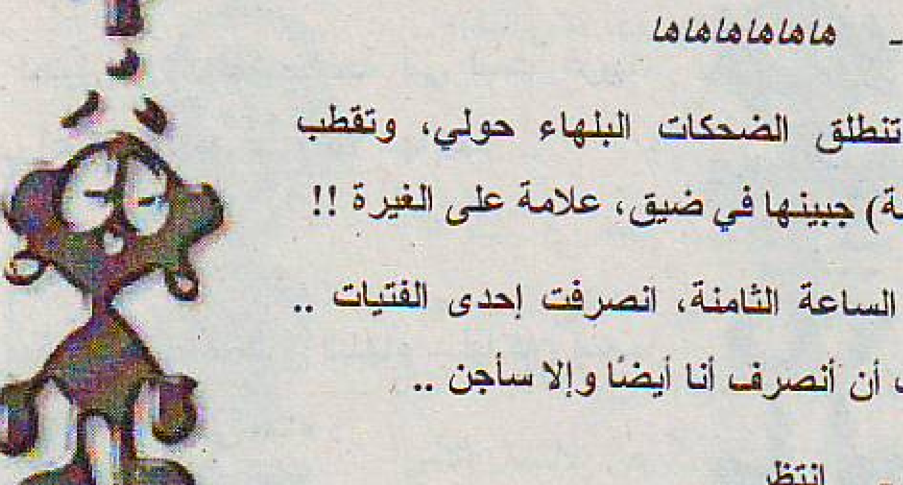
ويلتففن حولي باعتباري- على ما يبدو لهن- عريس (كاملة) القادم.. سأقتلهن..

سأفعل بكل تأكيد ..

- إنك أنيق جدًا يا سيد (هادي)

- ووسيم أيضًا .

- هاهاهاهاها



تنطلق الضحكات البلهاء حولي، وتقطب (عبلة) جبينها في ضيق، علامة على الغيرة !!

الساعة الثامنة، انصرفت إحدى الفتيات .. يجب أن أنصرف أنا أيضًا وإلا سأجن ..

- إنتظر ..

- ما رأيك في (نجلاء)؟ .. تلك الفتاة التى إنصرفت للتو .

ثم يتحدثن عنها .. كيف هي غبية وقبيحة وفاشلة و.. و..

اللعنة .. اللعنة على كل هذا ..

سأفقد أعصابي ..

لن أحتمل .. لن أحتمل أبدًا ..

أنجح أخيرًا في الإفلات منهن وأستأذن في الإنصراف، فتهتف الام في (عبلة) :

- (نبيلة).. أسرعي وأوصلي (هادي) للخارج.

أحاول أن أتملص بحجة أني لست غريبًا، وأني أعرف الطريق جيدًا، إلا انها تصر ..

ونخرج معًا ..

وفي الحديقة تسألني البلهاء - أيًا كان اسمها الذي لا أعرفه - في حياء :

- (هادي).. أنا صحيح لا أحبك، إلا أني سأحاول.

أنظر إليها بعين خرساء، فتتابع في إنفعال، وأنفها يحمر وعينيها تدمعان:

- وأعدك أني سأخلص لك مدى الحياة.. مدى الحياة.

وتنهمر الدموع من عينيها كالسيل الجارف !!..

اللعنة ..

أحاول جاهدًا إيقاف شلال الماء المنهمر، من الصنبور التالف المسمى عينيها، فتفاجئني بجسدها بين ذراعيّ ورأسها على صدري ..



وفوجئت بأمها وأبيها على الباب ..

ياالليلة السوداء ..

يبدي الأب بعض الإنزعاج والغضب، على حين تختفي الأم فجأة، وكأننا في مشهد من أفلام الخيال العلمي، التي تتحدث عن الانتقال الآني،

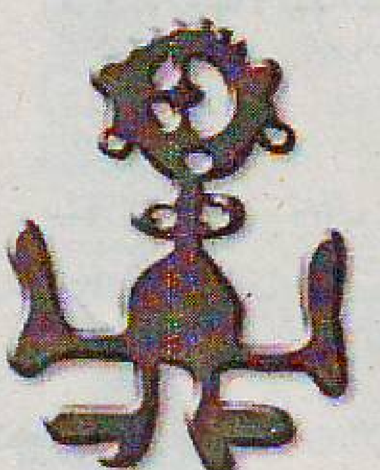
على حين تندفع الغبية الى داخل المنزل في خفر مصطنع، و يقترب الأب مِنّي للحظة، ثم يبتسم ابتسامة قمينة ويشد على يدي، ويعود ليختفي داخل المنزل ..

- ....!!

ما هذا ؟..

تزداد حيرتي، وأعود إلى منزلي، فألتقط أوراقي من الشرفة وأدلف الى حجرتي باحثا عن أمي بعيني، فلا اجدها..أكتب في الاوراق من جديد:

- ماضي ومستقبل الحمير، في ظل إمتهان الانسان.



أسمع أصواتًا مرتفعة بالخارج، فألقي القلم من يدي بسخط، وأنا أتذكر موقفًا شبيهًا لـ(فؤاد المهندس) في مسرحية (حواء الساعة 12)، عندما كان أحدهم يقاطعه دومًا كلما كتب:

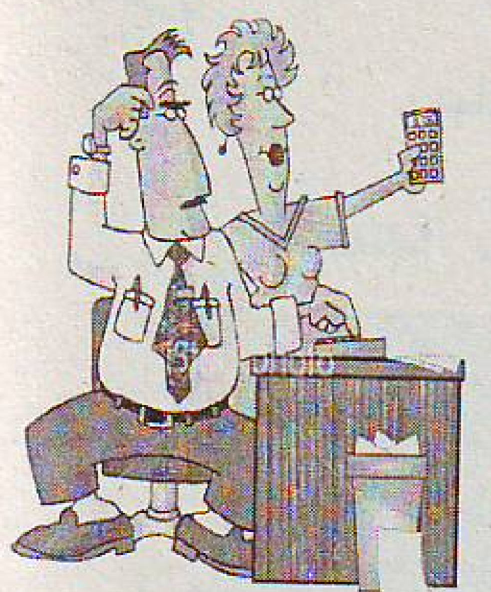
- *(وقال توداري.. وهو يلفظ انفاسه الاخيرة)..*

وشعرت أنني الذي سألفظ أنفاسي الأخيرة..

ثم إنطلقت الزغاريد فجأة، ففتحت الباب لأجد أم (هادية) تحتضن أمي وكلتاهما تبكي فرحًا، وتجيء أم (فادية) لتحتضنني قائلة:

- ليحفظكما الله.. أحبها دائمًا وأخلص لها.

وهاأنذا الآن في حفل زفافي، ثم في منزلي بعدها بشهر، وأتناول أوراقي وقلمي وأكتب :



- (ماضي ومستقبل الحمير في ظل امتهان الانسان)....

إلا أن (مونيكا) تلتقط القلم من يدي، قائلة باستظراف :

- ماذا تفعل؟.. أنت الآن ملكي.. ملكي وحدي.

سأنفجر..

لن يمكنها تخيل رد فعلي ابدًا..

فأنا عصبي ..

عصبي جدًا.

* * *



يزأر (عنترة)، تلتمع عيون (عبلة) بالإعجاب الصريح، أما عريس الغفلة فقد أغشى عليه، ولما أفاق صرخ في صوت متحشرج، وهو يحرك الفراغ بيديه متلمسا (شويه) هواء :

- العطر يا ولد..

ولكن ما هي الحكاية من البداية ؟

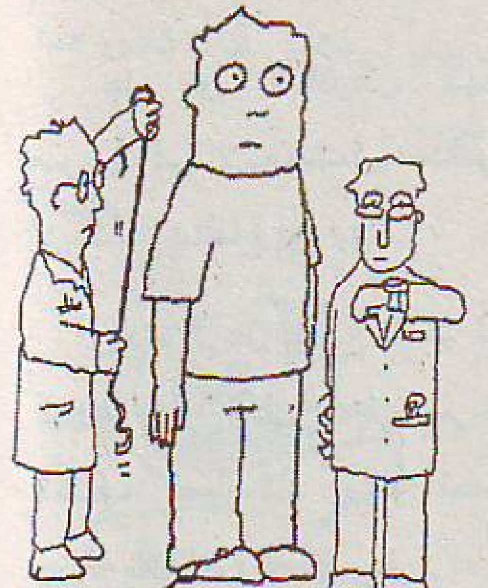
* * *

الحكاية تبدأ من المستشفى التي أعمل بها.. بل تبدأ أبعد من ذلك.. من الانتخابات البرلمانية السابقة.. قالوا لنا أنه سيأتي لنا أحد ضحايا العنف لجراحة عاجلة في عينيه.. وتنهدت وتتابعت في ذهني – وأنا في



انتظار دخول الضحية المنتظرة- مشاهد سريعة متتابعة للعمل السياسي في مصر..

وكلها مشاهد- وأظنك توافقني- مثيرة للشجون.. الحراك السياسي في منظمات المجتمع المدني، وهؤلاء المثقفون المتحمسون يخرجون في مظاهرات كفاية (أعرف صديقة فيلسوفة من دعاة حقوق المرأة ضُربت علقة ساخنة في احدى المظاهرات.. وعادت ممزقة الثياب لا تصدق أنها(أكلت) علقة- وهي الفيلسوفة المفوّهة التي لا يفهم أحد رطانتها- وحاولت إفهامها وأنا أتصور المشهد في ذهني- مشهد العلقة بالطبع- وأكتم ضحكة، أن القوة الغاشمة تنتصر على الفلسفة دائما وضربت مثالاً بالمرحومة أمي التي كانت- حين كنت أضجرها بالأسئلة الميتافيزيقة - ترفع شبشها الأحمر الذي كان لينا ويلسع. ولكن الفيلسوفة كانت تتوجع ولم تبدى أي استعداد لسماع ذكرياتي.



على أن كل هذه الخواطر الذهنية المضحكة/المبكية تلاشت فجأة حينما اقتحم الغرفة ذلك المصاب المفترض أنه مضروب علقة فإذا بهيكل ضخم يملأ فراغ الحجرة وخلفه انسلَّ موظف بالمستشفى يحمل ملف المريض وهو بالمناسبة رجل يفترض أنه طويل القامة ولكنه بدا مثل طفل في الثانية بجوار المريض.

وانعقد لساني رغم ما هو مشهور عني من فصاحة وطول لسان.. فتصرف زميلي الموظف بالنيابة عني وأشار للمريض بالرقاد على سرير الكشف . وبدأت أسترد روعي بعد أن ذهبت دهشة المفاجأة وقلت له :

-هل من المفترض أنهم ضربوك في الانتخابات؟.. صدقني لن تستطيع إقناع أحد بهذا..

وتمتم الرجل ببضع كلمات لم أتبينها وهو ينطرحُ على سرير الكشف الذي كاد ينهار تحت جرمه الهائل، وله ألف حق.. فمن

صنعوه لم يصنعوه لأمثال هذه الأفيال البشرية التي تمرض.. و(آل ايه؟) تُضرب أيضا.. وشرعت أتأمله..

أعترف أني مهما أوتيت من بلاغة لن أستطيع وصفه بدقة.. لم يكن مجرد رجلا مفرطا في الطول.. ولكني أعني العملقة.. بنية حديدية ومنكبين عريضين وذراعين مفتولين كما يرسم البلطجي في القصص المصورة !..

ولن أحدثكم عن محيط ذراعه.. ولا يده التي هي في حجم مطرقة حديدية عملاقة ومفعمة بالشعر أيضا.. أما صدره المكدس بالعضلات فيوشك أن ينفجر.. ومن تحته خصر حديدي ثم فخذان أترك تصورهما لخيالك الشخصي الذي أرجو أن يكون جامحا .



حتى هذا الحين لم أكن رفعت عيني لوجهه ولكني فعلت طبعا حينما بدأت أفحصه عالمًا مقدمًا أنه في أوفر صحة وخير حال.. الغريب أن وجهه كان بريئا لدرجة مذهلة.. وجه طفل إذا شنتم الدقة.. وقدرت في ذهني أنه لا

يتجاوز الثانية والعشرين من العمر تحت أي حال وصدق حدسي حينما نظرت في بيانات المريض في الملف الطبي فيما بعد.

ولاحظت لحيته الكثة وقدرت في نفسي أنه من الفريق الآخر المنتمي للتيارات الدينية في مواجهة بلطجية الحزب الوطني .

وبدأت أسترد روحي المرحة بعد ذهاب المفاجأة وطلبت منه أن يشرح لي كيف ضربوا فيلاً مثله.. ومن هم الذين ضربوه ؟ ما أحجامهم بالضبط؟.. وهل ما زالت الديناصورات تمرح على الأرض في سلام وأنا لا أدري ؟.. وبدا لي الولد عاجزًا عن فهمي ومتابعتي..

وبدا لي بريئًا بشكل لا يصدق تحت إهاب هيكله المخيف.. وشعرت أنه لا يفهمني بدقة.. هل أسخر منه ؟ هل أبدي إعجابًا صريحًا بقوته المدهشة.

* * *

وكنوع من الاستطراد الممل من فرط ما كتبته وكررته.. ما زالت الصورة المثلى للرجولة الحقة عندي هي صورة رجل الكهف القوي..

مفتول العضلات.. الذي يبسط القوة والحماية والسيطرة.. ويشد أنثى جميلة من شعرها الطويل – يجب أن يكون شعرها طويلا وإلا فكيف تكون إمراة جديرة برجل الكهف؟.. يجرها خلفه دون أن يتعطف عليها بنظرة واحدة ولكنها راضية راضية.. سعيدة بذلك القوي الذي روضها وسيطر عليها وأشعرها كم هي ضعيفة وأنثى وطفلة ؟

والحق أن طنطنة المثقفين صارت مملة فعلاً من فرط ما حاولوا تشوية الفطرة كما خلقها الله.. صار من العيب على الرجل المتحضر أن يقول أنه يريد إمراة جميلة للزواج مثلاً، وصار ينفي هذا بشدة قائلا إنَّ الجمال جمال الروح وأن الشكل قليل الأهمية فقد صارت تهمة السطحية جاهزة، وعلى كل حال إذا كان الأمر كذلك فليعلم الجميع أني (سطحي) جدًا.

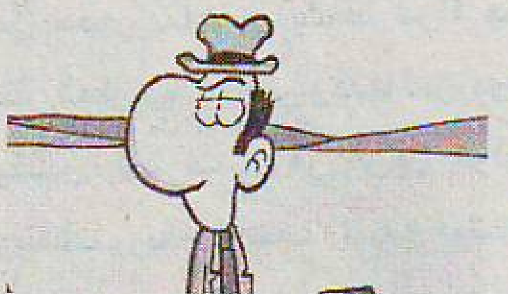


ولمن يعلن عدم اكتراثه بالجمال أقول بودي لو صدقته لولا عيناه اللتان تخرجان من محجريهما وهو يشاهد امرأة جميلة تنثر العطر وهي تمشي وكأنها لحن موقع.. يختلس النظرات– وهو الرجل الوقور– وينشف ريقه ويجف لسانه وتحتبس أنفاسه.. وتضطرب خطواته.. ويبدو

مضحكا وهو يحاول أن يستعيد - بلا جدوى - زمام نفسه.. وبودي أيضا لو صدقته لولا أن صارحني صديقي مبرمج الكمبيوتر الموهوب بدهشته العميقة لأنه كلما ذهب لصيانه كمبيوتر وجده معبئا بأحط المواقع الإباحية طرًا، وهو الأمر الذي لم يكن ليثير دهشته لولا أن صاحب الكمبيوتر يكون مشهودا له دائما بالصلاح والتقوى ومزينا وجهه بلحية لطيفة.

والسبب الحقيقي في هذا التناقض بين ما نقوله ونمارسه هو ذلك التصادم الذي لا مبرر له مع الفطرة الصارمة التي لا تسكب في دمائنا (الحمراء) جالونات من الهرمونات القلقة لمجرد اللهو..

وإنني لا أخجل من إعلان ذلك الإعجاب الصبياني الذي أشعر به صوب القوة الرجولية الخشنة، وإلا فلماذا يحتشد تلاميذ المدرسة الثانوية في دور السينما لمشاهدة أفلام الكاراتيه والكونغ فو وفي خاطر كل صبي مراهق حلم باسم أنه ذلك القوي الذي يجندل الأعداء ويبهر النساء .



وبنفس القدر فإنني لا أخجل من إعلان إفتتاني بامرأة جميلة، وإلا فلماذا أعشق الزهور والبحر والقمر ؟..

لماذا أتتبع الجمال في كل مخلوقات الله ثم أقول - على غير الحقيقة - وقلبي يكذبني وعيوني أيضا تكذبني أن جمال المرأة غير مهم والمهم الروح والأخلاق والشخصية .

إمرأة جميلة يا عالم.. إمرأة فاتنة يا ناس هي اجتماع الذهب والفضة والمرمر وكافة المعادن الثمينة مع الفراولة والتفاح والخوخ.. ولا بأس من مزيج الشهد بالحليب.. الشهد الذي هو الوليد الشرعي لغزل النحل للزهور - والحليب الذي خرج لتوه من ضرع بقرة لا تشاهد بعينيها الواسعتين إلا بحار اللون الأخضر .

* * *



طلبت من زميلي الموظف بالمستشفى بلهجة قوية أن يحتفظ بهاتف الفتى لأنني سأحتاجه حتمًا، وبدا الفتى مرتبكًا من السيرك الذي نصبته له، فتساءل عن سر احتياجي له، فقلت له ضاحكًا :

- وهل هذا بحاجة إلى سؤال يا

رجل؟.. من هذه اللحظة فصاعدًا، لن يجرؤ أحد على إغضابي.. أليس كذلك؟

وراح الفتى يتمتم مرتبكًا أنه تحت الأمر و (محبة فقط بلا أي مقابل) ولكني استطردت بسرعة:

- سيكونَ عليك أن تبدأ بهذا الرجل، وأشرت لزميلي، لأنه لا يسمع كلامي أبدًا ويضايقني .

وغرقت غرفتي في بحار الضحكات.. وانتهى الكشف الطبي ليفرد الفتى قامته الأسطورية ويسحب كل هواء الغرفة بشهيق واحد.. ويمضي إلى حال سبيله مصافحًا إياي في ود قبلَ أن ينصرف.. ومؤكدًا عرضه الخاص بأنه في الخدمة.. دائما في الخدمة . شيعته بنظرة باسمة ولا أعرف لماذا قفز ذلك المشهد البديع من أعماق الذاكرة..

وحش الشاشة العربية (فريد شوقي) الذي لطخ وجهه بالسواد

والهباب ليبدو مقنعا وهو يمثل دور الأسد (عنترة) الواقع في حب بدوية عاشقة تزن الرجال بفطرة الصحراء النقية.. وفي المقابل عريس الغفلة.. شاب مترف من أمثال رجال هذه الأيام.. وجيه مدلل ولكنه طبعا لا يملأ عين الأبية، ابنة الصحراء، (عبلة) عاشقة الأسود مهما بذل النفيس والغالي . ويكون المشهد هكذا..

" يزأر (عنترة)، تلتمع عيون(عبلة) بالإعجاب الصريح، أما عريس الغفلة فقد أغشى عليه ولما أفاق صرخ في صوت متحشرج وهو يحرك الفراغ بيديه متلمسا (شويه) هواء : العطر يا ولد "

* * *

ومضيت أتابع خطوات الفتى الاستثنائي وهو يهز الردهة التي احتشد بها كثير من النساء.. لم يفتني طبعا نظرات الافتتان من عيونهن التي صارت فجأة كحيلة وتقطر أنوثة.. أغلب الظن أن الفتي المرتبك لم يلاحظ تلك النظرات، التي تمنيت لو بذلت الروح لأحصل على واحدة منها.

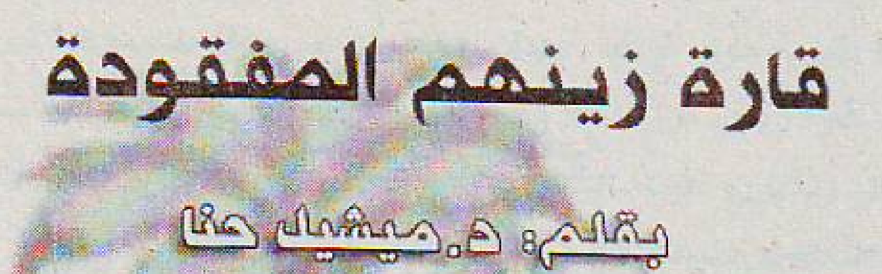
وانصرف عنترة..

أقصد انصرف الفتى..

فـ(هويت على وجهي) وهتفت بصوت متحشرج، لم يسمعه سواي قائلاً:

-العطر يا ولد .

* * *





مقدمة تاريخية

يختلف العلماء حول تاريخ بزوغ حضارة شعب زينهم، وتقول أرجح التقديرات أن هذا الشعب عاش منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف عام، فى الموضع الذى كان يطلق عليه اسم قارة زينهم المفقودة.

وقد ورد اسم هذه القارة للمرة الأولى فى المحاورات الشهيرة للفيلسوف القديم (عبد ربه)، والتي كتبها عندما كان مفلسًا ويتضور جوعًا، فجلس يحاور رغيفًا من الخبز أمام الفرن الآلى لقرية بنى مزار.

* * *



صفحات من كتاب (قارة زينهم بين الحقيقة والخيال)

دار النصابين للنشر

عام 1573 قام المستكشف الألمانى العظيم (تامر عبد ربه) برحلة كروية دائرية حول أفريقيا، بهدف الحصول على معلومات مؤكدة حول وجود قارة زينهم من عدمه. وقد استغرقت هذه الرحلة الأسطورية ست ساعات وثلاثون دقيقة، وتمخضت عن اكتشاف عدد من الآثار التى مثلت أدلة لا تدحض على وجود هذه القارة. وهى تتمثل فى التالي:

1. غطاء حلة نحاس من العصر الطباشيرى
2. تليفزيون ملون نصف بوصة من العصر المطير
3. قاموس الياس للجيب (انكليزى عربى - عربى انكليزى)
4. ورقة شجر
5. سيفون
6. أستك



وقد تم فحص هذه الاكتشافات باستخدام أشعة إكس والموجات الصوتية وفوق الصوتية والأشعة الزيتية والشوكة الرنانة والبندول المتأرجح وورق البفرة فى معامل

وزارة الصحة والسكان الكائنة فى رملة بولاق. وقد استخلص العلماء عن طريق تحاليل الكربون 14 والمغنيسيوم 21 والملوخية 32 أن هذه الأشياء وجدت فعلا فى قارة زينهم. خاصة الأثر رقم 6 الذى أثبت بما لا يدع مجالا للشك أن حضارة زينهم العظيمة قد توصلت إلى قمة العبقرية فى صناعة الأساتك، التى اشتهرت بها بين سكان العالم القديم.

عام 1601 قرر المستكشف الإيطالى (هاني عبد ربه) البحث عن مزيدٍ من الأدلة خلفًا لسلفه الألماني، فقضى ثمانين عامًا ينقب فى ترعة المحمودية، وهو المكان الذى يقال أن قارة زينهم قد غرقت فيه، وذلك فى المنطقة الواقعة بين عزبة الحمارين وكفر الناموس. وقد كان أهم ما وجده عدد قديم من مجلة ميكى يعود إلى ثلاثة آلاف عام ويرجح أنه من عصر الأسرة الرابعة.

وقد يكون من المناسب أن نذكر هنا عناوين القصص الواردة فى هذا العدد لما فيها من فائدة كبرى للباحثين:

- الفرعون المشاكس

أبو شنبات جاى يعاكس البنات

- ميكى وبطوط فى أسيوط
- جاتك نيلة يا أبو طويلة
- كوكا والفطيرة المعكوكة
- الجدة بطة فى قفاها شطة.

كان هذا أهم الاكتشافات على الإطلاق، كما كانت هناك أشياء أخرى مثل بعض أوانى المطبخ المصنوعة من الخشب المطعم بالمهلبية، وأشياء أخرى يعف اللسان عن ذكرها.



أما الاكتشاف الأكبر للمستكشف الإيطالي والذى آن الأوان لكشفه وإعلانه للعالم: فهو أنه بعد ثمانين عاما من التنقيب فى ترعة المحمودية، اكتشف أنه أصيب بالبلهارسيا!

* * *

__جزء من أغنية شعبية وجدت على جانب قطعة مكسورة من الخزف__

قارة زينهم يا أبهة	إيه العظمة دى كلها
عز وأساتك ومنجهة	قارة زينهم يا أبهة

باقى الأغنية ممسوح، وغير واضح الكلمات.

* * *

__جزء من دراسة علمية عن شعار قارة زينهم__

أما شعار قارة زينهم فيتكون من سيفون مربوط بأستك من أعلى. يقول خبراء علم النفس أن الأستك يرمز للقدرة على الجذب، بينما السيفون يرمز للقدرة على الطرد! وهكذا يجمع أهل زينهم بين النقيضين.

ومما هو جدير بالذكر أن (نيل أرمسترونج) أول رجل يهبط على سطح القمر عام 1969، وبينما هو يحاول غرز العلم الأمريكى فى تربته، اصطدم قائم العلم بجسم أملس يشبه

السيفون إلى حد مذهل، مما أثبت بما لا يدع مجالا للشك أن سكان زينهم قد سبقوا الأمريكان إلى القمر.

وعندها قال (أرمسترونج) مقولته المشهورة: "إنها خطوة صغيرة لسيفون.. قفزة كبيرة للإنسانية". لكن العبارة وصلت خطأ نظرًا لضعف وتشوش أجهزة الإرسال فى الستينات، بالإضافة إلى بُعد المسافة بين الأرض والقمر. كما لا يخفى على أحد التشابه الكبير بين كلمتي (سيفون) و(إنسان). واهتمت المخابرات المركزية الأمريكية بشكل خاص بالترويج للمقولة الخاطئة التى تحتوى على كلمة (إنسان)، وذلك خوفا من تعرضهم للفضيحة عندما يعلم العالم أن سكان قارة زينهم العظيمة قد سبقوهم إلى القمر.

* * *

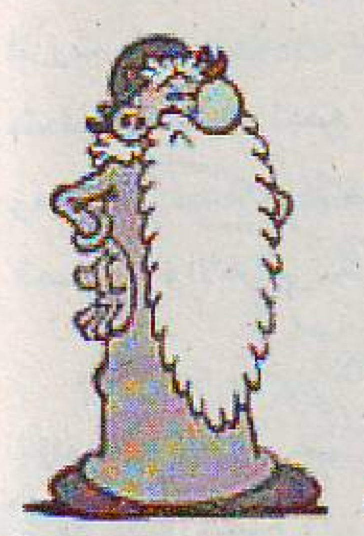
__*تعويذة (1)*__

أخرج يدك سريعا يا من تعبث فى جيبى

عليك لعنة الإله سحتوت

أما علمت يا من شعرت بيده فى لحمى

أن جيبى مخروم؟



بردية عبد ربه 112 - متحف كفر الناموس

تعويذة (2)

ملعونٌ أنت أيها المتمرد المتذمر   ستغضب عليك الريح

وسيبتلع النهر أطفالك   إذ سولت لك نفسك التهكم على غذاء أجدادك

الفول العظيم

بردية عبد ربه 59 – المتحف البريطانى – قاعة الحضارات المفقودة

* * *

نبذة تاريخية

تنبهت حكومة البلاد إلى أهمية الآثار المكتشفة من عصر زينهم، فقررت طرح مناقصة عالمية لإنشاء متحفين هائلين لجمع هذه الآثار وحفظها، أحدهما يقام فى عزبة الحمارين، والآخر فى كفر الناموس.

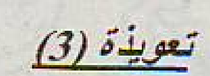
وقد نادت بعض الأقلام الصحفية وقتها بالاقتصار على بناء متحف واحد فقط، خاصة وأن المسافة بين

كفر الناموس وعزبة الحمارين لا تتعدى عشرة أمتار!

لكن الحكومة أصرت على موقفها حتى لا تحرم أيًا من القريتين من فرص التنمية التى ستتوفر لها عند بناء متحف بها. فالمتحف الواحد سيتكلف زهاء خمسمائة مليون دولار بخلاف الفكة.

ارتفعت بعد ذلك الأصوات الفاسدة للمعارضة التى قالت أنه من الأولى صرف هذه المبالغ لتطوير القريتين وبناء عدد من المستشفيات والمدارس للأهالى، وتطهير الترعة خاصة أن سمعة الترعة الدولية قد اهتزت بعد إصابة العالم الإيطالي الكبير بالبلهارسيا. وكانت حجة المعارضة فى ذلك أن كل الآثار المكتشفة فى زينهم يمكن جمعها فى حجرة صغيرة. إلا أن الحكومة بدأت البناء فور وصول قروض صندوق النقد الدولى.

* * *



تعويذة (3)



ابتعدى عنى يا ذات الكرش

الكبير

دورى على عقبيك وانأي

عن هذا المكان الطاهر

لا أرجعك الإله سحتوت.

تعويذة عند توقع زيارة الحماة- بردية بنى حمار – متحف عزبة الحمارين

* * *

العالم الفرنسى ساكسافون واكتشاف زلطة زينهم

كان لاكتشاف الحجر المعروف باسم زلطة زينهم أكبر الأثر فى زيادة معلوماتنا عن هذا الشعب العظيم، كما كان للعالم الفرنسى (ساكسافون) الدور الأكبر فى حل رموز لغة زينهم القديمة.

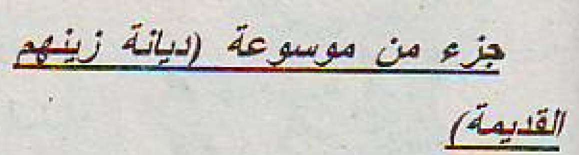
وزلطة زينهم هى حجر أملس مزفلط مكتوب عليه نص بثلاث لغات: اللغة الزينهومية، ولغة الروشنة، ولغة كار السباكة. وقد استعان العالم (ساكسافون) بسباك بالإضافة إلى شاب روش للمساعدة فى حل رموز الزلطة.

* * *

تقرير سياحى عن المتحفين الزينهوميين

بعد اكتمال بناء متحفى كفر الناموس وعزبة الحمارين، وتعيين مديرين للمتحفين بدرجة وكيل وزارة، نشبت أزمة هائلة بين إدارتى المتحفين حول توزيع الآثار المكتشفة بينهما، خاصة وأن كل متحف منهما بحاجة إلى أكبر عدد ممكن من القطع الأثرية ليملأ غرفه الخمسين، بينما الآثار المكتشفة فى المنطقة لا تتعدى عشر قطع! مما يعنى أن العدل يقضي بأن يحصل كل متحف على خمسة قطع من العشرة، لكن كل متحف يدعى بأن الترعة المكتشف بها القطع الأثرية تقع فى موقع أقرب إليه، وبالتالى فإن جميع القطع من حقه. وقد فشلت جميع الجهود والوساطات لاحتواء الأزمة، وعلى هذا فقد تقرر أن يظل المتحفين فارغين إلى أن تحكم محكمة العدل الدولية في الأمر.

* * *



جزء من موسوعة (ديانة زينهم القديمة)



كانت العبادة السائدة فى زينهم القديمة هى عبادة الإله سحتوت، ويبدو فى رسومه وتماثيله شديد الشبه بالعملة الحالية المسماة بالشلن.

حيث كان هذا الإله يصور على شكل قرص كبير من البرونز المنقوش. وفى بعض عصور الضعف كان يصور على شكل ورقة مرسومة توفيرًا لنفقات البرونز، لكن عامة الشعب كانوا يرفضون التعامل مع هذه الورقة برغم أنها تحمل توقيع كبير الكهنة، وكانوا لا يقبلون التعامل إلا مع الإله سحتوت البرونزى.

* * *

أسطورة عم بسطاويسى

كان للعائلة المعروفة بعائلة (بسطاويسي) أكبر الأثر فى تعريف العالم بحقيقة قارة زينهم، خاصة عم (بسطاويسي الأكبر) الذى كان يستعين به الرحالة الإيطالى (هانى عبد ربه) شخصيًا في عمليات التنقيب، حيث كان عم (بسطاويسي) يأخذ طرف جلبابه بين أسنانه ويخوض فى الترعة بقدميه، وينحنى ليفتش قعرها بيديه بكل إخلاص.

وكل الاكتشافات العظيمة التى

حققها ذلك المستكشف الإيطالى لم تكن لتتحقق لولا مجهودات عائلة (بسطاويسى) التي بذلوها على مدى ثمانين عامًا، هي الفترة التي قضاها المستكشف الإيطالي على ضفة الترعة من أجل التنقيب. ويقال أن العدد الأثري من مجلة ميكى الذى تحدثت عنه المجلات العلمية فى العالم أجمع كان قد اكتشف على يد (بسطاويسى) الكبير شخصيًا، ويقال أيضا أنه استخرجه من بطن سمكة عابرة، حيث كان (بسطاويسي) لا يكتفي بتفتيش مياه الترعة بيديه، وإنما كان يبقر بطن أي كائن يقوده حظه العاثر إلى المرور بتلك المنطقة من الترعة، ويقال أنه بقر بطن ابنه الصغير (بسطاويسى التاسع عشر) عندما تصادف أنه كان يستحم فى الترعة فى ذلك الوقت من الصباح الباكر، وقد وجد (بسطاويسي) فى بطنه – ويا للعجب – ذلك الأستك الأثرى المعروض حاليا فى متحف اللوفر بفرنسا.

* * *



جزء من حكم محكمة العدل الدولية

" .. وعلى هذا فإن المحكمة ترى أن التراث

الإنسانى البشري أصبح في خطر داهم فى ظل الخلافات الدائرة بين إدارتي متحفي كفر الناموس وعزبة الحمارين، فاطمأن ضمير المحكمة إلى الاحتفاظ بهذه الآثار الهامة فى بيت قاضي المحكمة فى لاهاي إلى حين التوصل إلى حل ودي."

* * *

<u>مؤخرة تاريخية</u>

إن حضارة شعب زينهم العظيم لازالت أكبر بكثير من أن يتم الكشف عن كل آثارها المكنونة، بل إن هذا الأمر يحتاج إلى عدة آلاف من السنين من الدراسة والبحث والتنقيب حتى نقع على سر تلك الحضارة الساحرة التى خلبت ألباب العالم أجمع، وجعلته يفغر فاهُ ذهولاً وإعجابًا وافتخارًا بعبقريتها غير المسبوقة، فهى الحضارة التى علمت العالم كله معنى كلمة أستك، إنها حضارة زينهم العظيمة.



* * *

ولا عزاء للغلابة

بقلم : أحمد محمد عبيد

دار المنادي في البلاد، أن اسمعوا وعوا يا عباد، مات الملك(علي بابا) ولا عزاء للغلابة، سيقام سرادق علي روح جنابه ويحضره رجال القصر وكلابه؛ ليدفنوا الملك ويأكلوا منابه، ومنذ الغد ستبدأ الاستفتاءات علي من سيخلف الملك الذي مات ويجلس علي العرش بدون ما يتهز له رمش.

وعلي من يطمع في الحكم التقدم للاختبار أمام لجنة الصم والبكم، وكل الشعب مسموح له بالاختيار فليس لدينا فاقوس و خيار، لكن يمنع منها الهبل والعبط الذين لا يقدرون علي الحل والربط.

هذا والله الموفق.

وبعد هذا الإعلان، بدقيقة

وساعتان، نزلت من كهفها العصابة وتخفي الأربعون لصًا في زيّ أربعون ندَّابة، وعددوا في محاسن الملك (أبو ذمة زمبلك)، ثم تقدم منهم ثلاثة ليجلسوا علي العرش بكل خباثة، وتناثرت الأخبار بسلاسة عن مرشحي الرئاسة.

(البهلوان)، رئيس نادي الإنس والجان..

و(النصاب)، زعيم شعبة تجارة انتساب ..

و(الدجال)، المستقل عن كل دين وملة ليحكم بالزير والقلة.

وفي اليوم الثاني هتف البهلوان، وقال: "سأسعد الناس وأحقق الأمان، وأقيم في كل شارع، مقهى ودكان، لقد تعب الناس كثيرًا وسأعطي كل مواطن سريرًا فخير الحكام الجدع وخير الأمور الدلع، أما



عن مشكلاتكم الزوجية فستعيشون عيشة هنية وبهية وسنية والرابعة من عندي هدية وللقادر واحدة فلبينية.

سأحل أزمة الإسكان، وأبني علي الشطآن بيوتًا من رمال، ومن يأخذ الموج بيته عوضُهُ على الرحمن، كما سأهتم بالمدارس وأعينُ لكل طالب حارس يحميه من كل الكوارث أو يضمنهُ في القسم لو (اتمسك بيعاكس).

يا كل أهل البلد، يا كل بنت وولد، انسوا حياة الجَلْد وتعالوا عيشُوا في نعيم، عيشوا في هناء مستديم مثل الحمار البهيم في حديقة البرسيم، فسيكون كل شئ معي مضبوط ولن أحكمكم بالنبوت أو أبني في الهواء قصورًا وبيوت.

تلك الأمور جميعًا في يدي والاختيار لك ياسيدي، فإما أن تختار البهلوان رمز السلم والثعبان، أو أسلط عليكم شياطين الإنس وملوك الجان.

وقد كان برنامج البهلوان بسيطًا،

فهو لا يملك مالاً ولا سيطًا، ولم يكن بينه وبين الناس وسيطًا، وأنهى البهلوان قوله لمحاسيبه الذين هم حوله بكلمة واحدة بس: "وزعوا عليهم حلاوة وبيبس".

أما صاحبنا النصاب، الذي ظهر من بعد غياب، فقد وقف بجوار سيارته وأشعل سيجارًا بقداحته ثم قال سيادته: "للكل مني تحية، رجلا كان أو (ولية)، أما أنا سأفتح لكم أبواب الغِنا، في كل ركن سأفتتح مشروعًا، ولن أقول هذا مباحٌ وهذا ممنوعٌ، وأبيح تجارة كل شئ حتى لا يعرى الشعب أو يجوع، وأمدُّ فرعًا من النيل في الصحراء ليعمل الرجال الشرفاء، ولا يبقى في البلد عاطلٌ حتى لو حكمتُ بالباطل، فالجميع يعمل ويعرق، وفي النهاية لست أنا من سيغرق.



ثم إني لن أجمع ضرائب أو رسوم، بل سيطبع بنكنا العام – كل عام- ورق مزور مختوم، وكل اهتمامي مُركَّز على الشباب، سأسهل القروض بلا رقابةٍ أو

حسابٍ، ولن أفتح للسجن باب.

وعن مشكلة العنوسة سأتزوج بنفسي كل عروسة ، وتشعر أنها منحوسة من سن خمسة عشر إلى ثلاثين عاماً، وتمتنع كل شمطاء إلا لو ارتدت لثامًا.

لن ألقيكم في النهر للتيار، ولن أنفق مالكم بلا معيار، فأنا أحب حياة الجندية والنظام، ولن يفلت لأحد في عهدي عيارٌ، وأنتم تعرفون أني كنت بمبكيار متفوق كأبرع طـ.." ..

هنا وصاح الديك فتوقف شهريار عن الكلام العتيق.

وبعد لحظة سمع الناس جلبة وصياحًا، ورأوا تجمهرًا، فإذا هو الدجالُ يوزع ورك فرخة وجناح، ويَزعقُ بصوتٍ كصفيرِ الرياح: " يا أبنائي،أولُ شئ هو الإصلاحُ، ثم إصلاحُ الإصلاح، فالبلدُ يسكنه جنيٌ جبارٌ، سأخرجه أنا بالزار والمزمار وأظافر الطبال، وللأمية

والجهل عندي عمل، تحرسه نملة في بطن الجبل، وعلى كلّ عالمٍ ومتعلم غرامة.. ///// قصدي تبرعٌ لسداد الديون أو مساهمة لإنشاء رابطة للدجالين، كده أو نقول علي الدنيا السلامة.. وسأشفي كل أمراض الصدور، وأحلُّ أزمات المرور، فأجعلُ السياراتِ تعمل بالعصير، والشكمانات تُخرج بخور.

لكل مشكلة عندي حلٌ واحدٌ على الأقل، ولمن يريدُ أكثرَ فالثمنُ جَدْيٌ سمينٌ، بشرط أن يكونَ هجينًا، أمُهُ بطة وأبوهُ بغلٌ، وهذا أمرٌ بسيطٌ وسهلٌ، ولن تُسرَق الآثارُ في عهدي وتُهرَّب، فسأنتدبُ جنيًا صينيًا خبيرًا في الحراسةِ، ومُدربًا، فالصين أرخصُ علينا وأقرب.



سأترك لكم الحبل على الغارب.. من يطلقْ لحيته حرٌ، ومن يطلقْ الشارب.. إذا ارتحتم فناموا على أي جانبٍ، فأنتم أحرارٌ كالفرنجة والأجانب، وفي نهاية كلامي أنصحكم بالسير أمامي.. فأنا أراني في الطالع رئيسًا على قلوبِ الخلق عزيزًا".

وانتهت المهلة المفروضة، وعاد علي بابا للعرش مع وعد بأن يحكم لمدة محدودة..

ذلك لأنه لم يمت..

بل كان مصابًا بعسر هضمٍ أو حموضة.

* * *

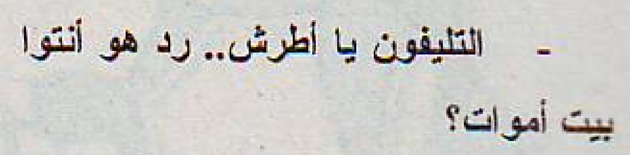
أبو ميمون وصاحبه

بقلم:

دعاء حسين الشبيني

"ترررن.. ....ترررررررن"..

- التليفون يا وليد
- التليفون يا زفت
- أنت يا ولد رد ردت المية في زورك



- ترررررررررررن.....تررررررررررن
- التليفون يا أطرش.. رد هو أنتوا بيت أموات؟



هكذا انطلقت هذه الهتافات من منزل الأستاذ (سعيد) وهو موجه أول للغة العربية يعتز بذاته كثيرًا، لا داعي لتذاكِ مني لتعلموا أنَّ التليفون يرن، ولا أحد

يعبره في منزل الأستاذ (سعيد) دائمًا وإلى الأبد كما هو واضح، ولكن فجأة على غير العادة قامت (هدى) أخت وليد من كرسيها المفضل لترد وهذا حدث وجب تدوينه في تاريخ هذا المنزل.

- الو؟
- ايوة مين معايا؟
- مساء الخير.. لو سمحتي ممكن اكلم وليد ؟.
- *يا وليييييييييييد يا حماااااااااااار*
- ايوة يا بغلة
- تلفون يا عبيط
- طب إجرى يا مجنونة



وهكذا بعد تبادل التحيات، اخذ وليد سماعة الهاتف ليرد على محدثة:

- الو أنا وليد .. مين معايا؟

- أنا معتز يا وليد، بكلمك من شرم

- ازيك يا ولا؟.. أية أخبارك وأخبار شرم وهوا شرم وجمال شرم؟

- الحمد لله يا لولو.. أنت أية أخبارك وأخبار القاهرة والمدرسة ومس سعدية المجنونة وبت ولاء آلي جاية من بلاد الواء الواء؟

- بخير كلهم بيسلموا عليك خاصة أبلتك سعدية بتسلم عليك أوي وهتبعتلك جواب مليان تحيات وسلامات وفى نهاية إنذار بالرفد يا ظريف

- يا عم دماغك احسن، المهم، لأني بتكلم من الموبايل واحنا بقلنا 20 دقيقة بنتكلم فخليني اقولك أنا عايز أية يا لولو.

- عايز أية يا ظريف؟

- عايز قرد

- نعم يا خويا؟

- قرد يا لولو.. قرد من اللي بياكل سوداني وموز ويتنطط على الشجر وفى الغابات .

- اشمعنى ؟

- أنت هتخشلى قافية؟.. عايزة وبس

- ليه أبوك غضب عليك وحرمك من الميراث وهتشتغل قرداتى.

- قرداتى إية يا وله؟..عايزه عشانا هنا في القرية السياحية بتاعتنا خلصني بقى عشان بقالنا 40 دقيقة علىَ الموبايل، تقدر تجبهولى.

- أحاول يا عم بس ما أوعدكش، اصل مليش حد في العيلة كان قرداتى قبل كدا.. *نياه نياه نياه نياه*

- طيب طيب بقالنا 60 دقيقة بنتكلم فمش هقدر اقولك باي باي أو سلامات أو أي تحية لنهاية المكالمة لأن أنت عارف المكالمات بقت نار وأنا لو قلتلك باي باي هتكلفنى كتير وشوف أنت هتاخد كام ثانية ادفع عليهم كام عشان كدا من غير



باى ولا سلام.. باى باى أنا هقفل واتصل بيك بكرة تكون شوفتلى هتعمل اية.. سلام بقى وباى باى عشان المكالمة.

- باى باى يا خويا!!

وما إن وضع وليد السماعة حتى وجد (هدى) تقف بجانبه وتسالة:-

- أنت يا حشرة.. كان عايز منك اية الواد دة؟

على ما يبدو أن وليد لم ينتبه إلي كلمة حشرة هذه لأنة رد في شرود:-

- قرد



- *نعم؟؟؟؟؟؟؟؟*

- عايز قرد

- *هاهاهاهاها* طيب ومغلب روحة ليه ماانت صاحبه وموجود والأصحاب لبعضها برضة

هاهاهاهاهاها..

قالتها وانطلقت قبل أن تستمع إلى رد وليد اللاذع .

* * *

بدأ وليد يفكر، من أين له بالقرد، فلو كان معتز يطلب عصفور، سلحفاء، كلب، قط أو حتى ثعبان فهو يعرف من يبيع هذه الأشياء أما قرد فمن أين يأتى بقرد، صحيح أن أختة (هدى) تصلح لهذه الوظيفة - مع بعض المكياج طبعا- فلا يوجد قرد بهذه البشاعة ولكن(معتز) صديقه، ولا يستطيع أن يبليه بهذه الهدية. كانت كرامة (وليد) تأبى الاعتراف بعدم المعرفة أمام صديقه، فصديقه طلب منه طلبًا، ويجب أن يلبيه له حتى لا يظهر بمظهر غير العارف، لذا قرر (وليد) أن يبحث عمن يعرف من أين تُشترى القرود.

- آلو

- ازيك يا شريف؟

- ازيك يا واد يا الوليد، إيه أخبارك؟

- بخير يا عم..

- وإيه أخبار المدرسة والبت ولاء اللي جاية من بلاد الواء الواء؟

- كويسة يا سيدي..

- وأية أخب......

- اخرس شويه بقى وأسمعني..

- نعم يا باشا؟

- عايز قرد.

- *نعم يا مستر؟؟؟؟؟*



- قرد.. قرد يا (شريف).. قرد من اللي بياكل سوداني وموز ويتنطط على الشجر ويعيش في الغابات.

- ياااااة يا راجل ؟

- (شريف) أنا مش فاضيلك .. تقدر؟

- (شريف) إيه يا عم؟.. أنت هتعيش عليا؟

- لا هموت عليك تقدر.. تجبيلى قرد؟

- طيب يا سيدي حن عليا وفهمني عايز قرد ليه؟

- طيب اسمع يا عم....

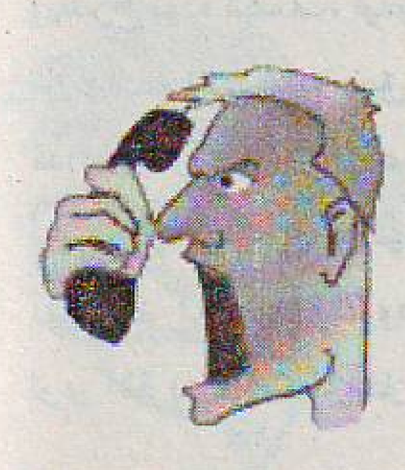
وبعد أن حكى وليد لشريف ما حدث:

- *هاهاهيهاهاهاهاه*

- امنع الضحك يا (شريف) !!

- *هاهاهاهاهاهاهاها*

- امنع الضحك يا أما هقفل السماعة.



- خلاص خلاص هسكت.. بس أنا عندي اقتراح..

- قول وخلصني.

- ماتوفر وتروح أنت، وأهو (معتز) صاحبك والأصحاب لبعضها.

- حتى أنت يا (بروتـ...)..؟.. يا (شريف) ؟..*تك*..........

- يا (وليد).. *الووووووو* يا (وليد) ... *الووووووووووو*؟؟

* * *

- *اللعنننننننة.. ألا توجد قرود في هذه الأرض؟.. أريد قرد.. عايز قرد.. قرررررررردد.. عايز قردددددد يا ناس.*

- اخرس يا عبيط

- روح بص في المراية وأنت تلاقى واحد

كان (وليد) يتجول في الشقة ويصرخ بهذه الكلمات، فيأتيه الرد من والدته وأخته كما سبق، رغم هذا لم ييأس (وليد) لقد اتصل بكل من يعرفهم ومن لم يعرفهم، ولا أحد يعلم أين تباع القرود، إنك ترى القرد في كل مكان، في

التلفزيون، في السيرك، في حديقة الحيوان، مع القرداتى، في الكتب، تراه في كل مكان حتى تحتاج واحد، ساعتها فقط ستعلم حقيقة هامة في الحياة أنك لا يمكنك الحصول على قرد ببساطة مهما حاولت، ومهما قاتلت.

- *اللعننننننننننننة*.. عايز قرد.

- *اخرسسسسسسسسسسسس* يا عبيط

- *ترررررررررن ترررررررررن تررررررررن تررررررن*

- رد يا وليد.

- لا/////// لا///////////////////...

- رد يا وليد وماتخافش!!

- أبدا مستحيل.

- يا عيل!!



كانت هذه الكلمة الأخيرة من (هدى) طبعا وهى تقوم من كرسيها

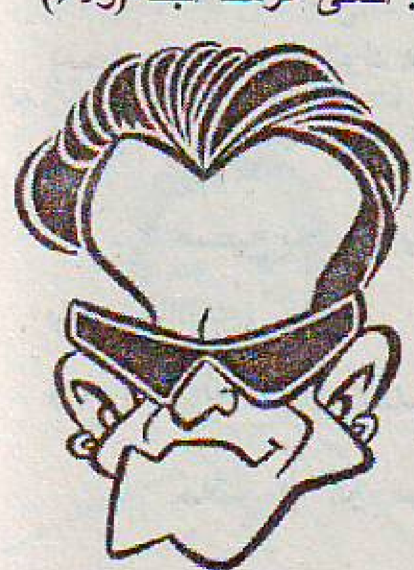
المريح لترد على الهاتف، فـ(وليد) قد امتنع تماما عن الرد على الهاتف، فمنذ موضوع القرد هذا وكل أصدقائه يتصلون به، لينعتوه ازيك يا قرداتى، إيه أخبار ابنك (ميمون) وما إلى آخر هذا الهراء لذا فقد امتنع (وليد) عن الرد نهائيا، إلا أنة ما زال مصمم أن يجد القرد ويشتريه.

- *ولييييييييييييييد* ، تعالى كلم.

هكذا صاحت (هدى)..

- لألألأ
- ده (سامح) يا (وليد) ومُصرّ على أنه يكلمك
- *للععننننة*
- آلو
- آلو
- يا أبو ميمون
- *اهئ اهئ اهئ اهئ*
- إيه أخبار الفرقة يا قرداتى
- *اهئ اهئ* .. اخرس بقى شوية.

- طيب والله ما أنا قايلك.. أنا لقيت لك مكان بتتباع فيه قرود، ولكن طالما انك متشرد كدا مانيش قايلك.. *سلاااااام*..
- *لا لا لا*.. استني يا أستاذ (سامح)، دة أنت على راسي من فوق.
- ايوة اتعدل كدا ..
- قول بقى يا أخي..
- الواد (محروس) ابن عمى واحنا في السيما أول امبارح كنا بنتفرج على حتة فيلم كان عايزك وكان الممثل دة اسمه إيه أبو عضلات بيمثل فيه، عارف اتخانقت يومها مع موظفة التذاكر، التذكرة بعشرة جنية يا جدع عايزة تاخد 15 وصاحبك على الحديدة.. أصلى عزمت البت (ولاء) على قزازتين كوكاكولا مما جعل الميزانية تضرب، أصل أنت عارف أبويا كان حارمنى من نص المصروف عشان علبة الصلصة إلى كسرتها على دماغ البت أختي، ما أنت عارف لولا مجنونة، وأننا يومها كنا بنتخانق علشان..





- *ارحمنننننننننننننننننى*..

أنا مش عايز اسمع قصة حياتك قولي لقيت القرد فين؟؟؟؟؟

- خلاص خلاص المهم في مشهد ظهر فيه قرد في الفيلم، قمت افتكرت *هاهاهاهاهاها*، ما أنت عارف أنت بقيت ماركة القرد في الشلة يا لولو المهم القرد ده كان ليه حكاية تجنن في الفليم، وعمل حتى أزمة في السيما اصل الراجل اللي قاعد ورايا باين عليه كان قرفان من مراتة، فقلها شايفة القرد ده، أحلى منك، الست ماستحملتش، قلعت اللي في رجلها وضربت الراجل بيه، والسيما اتلمت، أصل كان في واحد عبيط قاعد وراهم دة بقة حكايته حكاية اصل قام..

- يا (سامح) *ارحمنننننننننننننى* قولي فين القرد؟؟؟

- طيب يا جدع المهم أول ما ظهر القرد افتكرت وحكيت للواد (محروس) حكايتك الواد ضحك وقالي قول لصاحبك طلبه عندي

- صحيح بجد الله يخليك يا (سااامح) أديني نمرة (محروس) *بسرررررررعة*.

- حاضر يا أبو ميمون

ثواني اديك النمرة.

أخذ (وليد) النمرة من (سامح) وأغلق السماعة وهو يكاد يطير من السعادة.. حتى (هدى) قالت:

- إيه يا قرادتى لقيت ابنك التايه؟.. *هاهاهاهاهاهاهاهاهاه..*

ولكن (وليد) لم يهتم لقد وجد القرد.. القرد.. *القررررررررررررد*.

* * *

أخيرًا، أخيرًا سأتصل بـ(معتز) لأقول له طلبك عندي، أخير لن أخجل أن يراني (معتز) في الشارع أو المدرسة، سيعلم الجميع أنني أستطيع أن أخدم كل أصدقائي في أي شيء حتى لو كان هذا الشيء قرد.

هكذا كان يفكر (وليد) وهو يقف على ناصية الشارع الذي يقطن به (محروس)، في انتظاره حتى يذهبوا إلي صاحب القرد الذي سيشتريه منه، كان يحلم حقًا بتأكيد زعامته داخل الشلة الخاصة بهِ، خاصة أنهُ أصبح في الفترة الأخيرة أضحوكة الشلة.



- سيتغير هذا الوضع تمامًا لقد آتيت لهم بقرددد.. قرددد.

- ماذا تقول يا أبو ميمون

- إيه يا (محروس) هو أنت كمان هتشتغلي

- معلش يا سيدي بحكم العادة هاهاهاها

انطلق كل من (وليد) و(محروس) حتى وصلوا إلى منزل صاحبة القرد..

- أية يا عم الفخفخة دى ؟

- يا عم مش قلتلك دى ناس عايشة، والست اتخانقت مع ابنها وحلفت لتبيع القرد بتاعه.. أصل ابنها بيحب يربى كل الحيوانات الغريبة وبعدين اتصالحت معاه، فقررت تبيع القرد، وتجيب للواد إنسان الغاب.



- يا سيدي، إنسان الغاب طويل الناب.. إحنا مالنا؟.. المهم ناخد القرد ونخلص، بس اسمع يا (محروس)، أوعي يكون مش قرد ويخمونا.. أصل

النصب كتر أوى اليومين دول .

- يخمُوك ازاى؟.. يعنى يا سيدي هايدوك أسد، ويقولولك عليه قرد؟.. دة قرد.. قرد .. يعنى واضح.

قال (وليد) في سرّه دون أن يسمعة (محروس):

- لا يا ناصح يدوني (هدى) أختي ولا حد شبهها، والله ماعرف افرق بينها وبين القرد.

- بتقول إيه ؟؟؟

- ولا حاجة يا عم خلينا نخلص بقى.

وهنا دخلت صاحبه القرد..



- أيوه يا مدام أنا عايز اعرف إنتي عايزه تبيعيه بكام؟

- والله أنا كان مستحيل أبيع شوشو، لكن الغضب بقى الله يسامحه (رامي) هو السبب في أني

بأبيع شوشو دلوقت.

- معلش يا مدام، اطمنى.. شوشو هيبقى في الحفظ والصون.. هعاملة أحسن مابعامل (هدى) أختي.

- دة عشمي فيك برضه .

- نتفق على السعر بقى يا مدام.

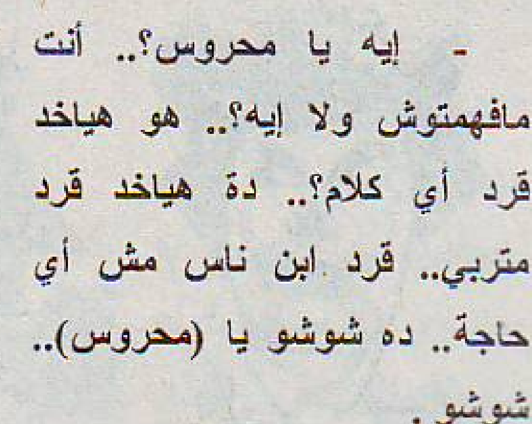
- 5000 جنية.

- نعمممممممممم؟؟؟؟؟؟!!

- 5000 جنية.. أيه؟.. كتير؟

- طبعًا!!





- إيه يا محروس؟.. أنت مافهمتوش ولا إيه؟.. هو هياخد قرد أي كلام؟.. دة هياخد قرد متربي.. قرد ابن ناس مش أي حاجة.. ده شوشو يا (محروس).. شوشو .

- يا مدام بس السعر عالي كدا!

- لا طبعا دة قرد نظيف ومتطعم ومتربي على الغالي.. يعنى مش أي كلام.

- خلاص بقى يا (وليد) خده واخلص، يا إما مفيش قرود ولا دياولوا تانى، خلصت خلاص.

- لا لا لا لا.. هاخدة يا مدام.. هستلف الفلوس من بابا بكرة وأجيبهم لك.. أوعي تتصرفي في شوشو.

- لا خلاص.. شوشو كدا بقى بتاعك .



- خلاص يا مدام بكرة إن شاء الله.

- اوكي.. سى يا تمورو.

- سى يا.

- بتقول إيه يا (وليد) ؟

- اخرس يا محروس.

* * *

- نعم يا خويا؟ عايز كام؟

- خمس آلاف جنية يا بابا

- نعم؟ ليه؟ هتتجوز بيهم؟

- يا بابا (معتز) صاحبي قصدني في خدمة وأنا بعملهاله وهو هيديني الفلوس .

- خدمة؟.. تجبلة قرد وتسمي دي خدمة؟

- يا بابا أهي خدمة والسلام وأنا عايز الفلوس ليومين بس لحد ما (معتز) ياخد القرد ويدينى الفلوس.

- يا واد دي تحويشة العمر

- يا بابا متخفش دول عندي

- يا خوفي

- يا بابا ترضى ابنك يطلع عيل، ثم إني هاخدهم 48 ساعة بس

- طيب يا سيدي بس 48 ساعة مفيش غيرهم.

- يا حبيبي يا بابا

- يا خوفي

* * *

- *آلو*

- ازيك يا وله يا (معتز)

- ازيك يا لولو اختفيت فين الفترة اللي فاتت

- مشاغل أنت عارف بقى الشلة كلها بتعتمد عليا.

- كان الله في العون

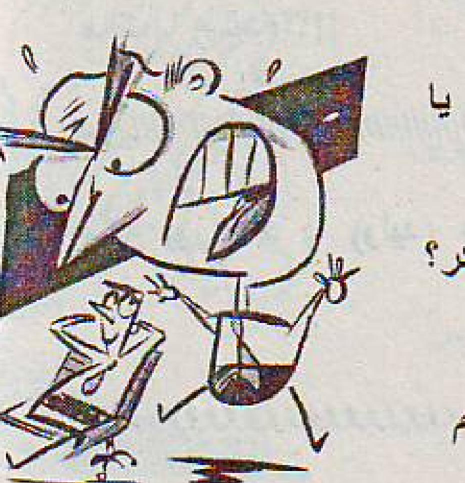
- يا سيدي أنا جبتلك طلبك.

- طلبي؟ طلبي أية؟؟؟؟

- *يا نهارك اسود !..* القرد يا (معتز) أنت نسيت؟؟

- يااااااة ..هو أنت لسة فاكر؟ دة أنا اتصرفت.

- *نعمممممممممممممممم*

- آه لما لقيتك مارديتش عليا اتصرفت واشتريت أنا واحد
- يعنى إيه؟.. يعنى مش عايز القرد اللي عندي؟؟؟!!
- لا طبعا يا لولو، أعوزه ليه؟ هو أنا هعملها مزرعة؟!!
- طيب اعمل بية إيه؟ يخرب بيتك..
- اعمل بية شربة يا*لولوهاهاهاهاها*...
- *لا//////////////////////////////////////*
- في إية يا (وليد)؟
- حر///////////////////////////ام
- مالك يا (وليد)؟؟!!
- *ابويا////////////////////////////////*
- ماله يور داد يا (وليد) عيان عندة مشكلة؟
- *يا لهوووووووووووووووووى*

- مالك بس انطق يا أخي؟؟
- *اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ*
- قولي بس يا عم إحنا أصحاب!
- لا صحاب ولا حاجة أنت خربت بيتي!!!
- ليه يا لولو؟
- ليه؟ أبويا هيطردنى من البيت..
- يا حرام؟.. ليه؟.. زعلته؟
- لا يا خويا حاطتله قرد في أودة النوم بتحويشة عمره
- ياي أنت جبت أودة نوم للقرد كمان يا لولو؟؟
- لا يا خويا، دى أودة نوم أبويا.
- أو! وباباك نام فين؟
- *اخررررررررررررررررس*
- لية بس؟



- أنا ضعت خلاص.. ادفع في القرد 5000 جنية وبعدين متخدوش؟.. بيتنا اتخرب.

- ياه! كل دة على 5000 جنية؟.. خلاص خلاص أنا هاخدة وأديك الفلوس.

- *صحيح يا (معتز) ؟!!*

- صحيح بس على شرط.. الغرض من القرد راح خلاص أنا هديك الفلوس وهسيب القرد عندك وأنت تربية بقى لحد ما أحتاجه وأطلبه منك.

- إيه؟ طب أحطه فين؟

- مش هتغلب ..جنب (هدى) أختك

- طب واعرف (هدى) من القرد ازاى؟

- مش هتفرق.. إبقى كلم أي واحد فيهم وخلاص

- ماشى يا عم وحسبي الله ونعم الوكيل.

* * *

ووفى (معتز) بكلمته ودفع ثمن القرد لـ(وليد) و بقى القرد لديهم، وأصبحوا خمسة أفراد في المنزل ولكن القرد كان أهمهم فلقد أصيبت أم (وليد) بانهيار عصبي، وفوجئوا ليلاً بـ(هدى) تتسلق الأشجار التي توجد في الجوار وبدأت تهيم حبًا في الموز بعد أن كانت لا تطيقه، كما أن الأستاذ (سعيد) كان قد رُفِد من وظيفته؛لأن القرد تسلل خلفه، وذهب معه إلى العمل، ودخل بدلاً منه حجرة المدير، أما (وليد) فقد ترك المدرسة واستعان بالقرد ليُكوّن فرقة قرداتي حازت على شهرة عظيمة، وفى ساعة متأخرة من الليل سمع وليد *"ترررررن ترررررن"*..

- *آلو*

- *آلو إزيك يا لولو*



- *إنت تاني يا زفت؟* عايز إيه يا (معتز) بعد ما بيتنا أتخرب؟؟

- عايز منك خدمة عارف إنك قدها

- تانى؟ ارحمني بقى يا أخي.

- لا يا عم مش قرد دى حاجة ابسط كتير، وهاديك الكومشن بتاعك.

- عايز أية يا (معتز)؟

- عايز (فيل) يا لولو..

وما زال (وليد) حتى الآن نزيل مستشفى الأمراض العقلية ولا يدرى الأطباء ما هي حالته بالضبط، إنهُ لا يتحسن تقريبًا والكل يتساءل ما هو سر هذه الجملة التي يقولها دائمًا، فكل من يكلمه يرد عليه (وليد) قائلا: *"المرة الجاية أسد.. المرة الجاية أسد"*.



* * *

حاجات ما بتعجبنيش في الافلام العربي

بقلم: أحمد فتحي

• **الأفلام** الرومانسية اللي كلها لها قصة واحدة تقريبًا اللي هي البطل الفقير ابن السباك اللي بيحب بنت الباشا رجل الأعمال اللي ثروة ابوها 3000 مليون دولار و إن الأب مش موافق علي الجوازة لأنه فاكر الواد طمعان في فلوسه- لا سمح الله- و تقف الفوارق الطبقية حائل أمام إتمام قصة الحب الجميلة.. و لكن لازم يتجوزوا طبعًا في النهاية.. لينتصروا بقوة الحب علي الظروف الصعبة.. ((يا حلاوته))!..

• في الافلام الدينية تلاقي العالم كلهم مكشرين كده و قافشين ؟؟

• في الافلام الدينية برضة تلاقي الكفار لابسين أسود و المسلمين لابسين أبيض (راجع فيلم فجر الاسلام) ده حتى لما واحد من الكفار أسلم، تاني يوم لبس أبيض على طول !!

• لازم في كل فيلم يحشروا حتة وطنية.. فالأشرار اللي في الفيلم أكيد

بيكونوا متعاونين مع أمريكا أو مع إسرائيل،والبطل يعرف كده علي طول تنقح عليه و طنيته "مصر هتفضل غالية عليا"،"إنت أمل مصر يا برعي".. حاجة كده زي الرجل المستحيل.

• الشخصيات بتبقي واخده خط واحد طول الفيلم يعني مثلاً الشرير ده كل تصرفاته شريرة، و شكله عكر أصلا.. طب الشرير ده إنسان أكيد بييجي عليه لحظة طيبة لأن الإنسان أصلاً فيه الخير والشر موجودين بس هو عنده الشر غالب شوية بس أكيد في خير برضه، حد فاهم حاجة ؟؟

• أفلام الأكشن، البطل هو شجيع السيما.. ممكن يضرب عشر رجاله .. و مش أي رجالة.. لأ جتت و حاجات كبيرة كده، مع إن البطل ده أرفع مني أنا شخصيًا!!!



• أعمَار الممثلين اللي بيلعبوا دور شباب في الجامعة يعني المفروض يكونوا من 17 – 22 سنة، بيكونوا في مرحلة عمرية يطلق عليها علي سبيل الأدب (سن اليأس) (فترة ربيع العمر).

• الموضة الجديدة إن أي بطل لازم

يغني أغنيتين تلاتة في الفيلم .

- الممثلة عايزة يطلع شكلها حلو وخلاص يعني واحدة بتمثل دور نشالة أو بنت عَوَء و حاطة **full make up**.. ده الناس العاديين يا أخي ما بيلبسوش كده و لابيحطوا مكياج بالشكل ده!.
- الممثلة بتصحى من النوم حاطة مكياج و شعرها متسرح كمان!!
- المشهد ده من اكتر المشاهد اللي بتخنقني.. الزوجة: "طلقني يا محمد !! طلقني !!! لو إنت راجل طلقني!!!".. الزوج: " إنتِ طالق".. الزوجة : " اهئ اهئ " (وتنفجر في البكاء) . *((طب أنا عايز أفهم دي بتعيط ليه ؟ الست كانت عايزاه يطلقها وهو طلقها ايه اللي مزعلها بقى؟))*
- أن يمثل في الفيلم (دنيا سمير، أميرة فتحي، احمد زاهر، ياسر جلال).
- مشهد النهاية بيكون غالبًا (النهاية سعيدة عن طريق زواج البطل بالبطلة). *لولولولولي.. عقبال عندكم ان شاء الله.*



هذه حلتي

อาหารสะอาด รสชาติอร่อย

بقلم: رجب سعد

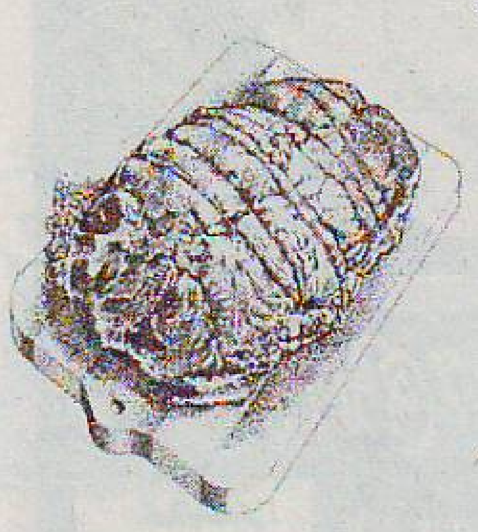
วันหมดอายุ



أكشن !

- سيداتي آنساتي سادتي.. أطفالي و شيوخي الأعزاء.. مساء الخير.. كل سنة و أنتوا طيبين بمناسبة العيد السعيد.. و بصراحة كده مش قادرة أسكت و لازم أقول النصيحة المعتادة و هي إن مش لازم تاكلوا كحك كتير و..

يأتي صوت أحد الفنيين واضحًا :



- اللحمة يا مدام.. العيد ده عيد اللحمة !!

و تتابع المذيعة – الجميلة الرشيقة الأنيقة إللي ما حصلتش لأ و إيه كمان بنت إعلامي كبير – حديثها الشيق و إبتسامتها من

الودن للودن :

- أديكوا سمعتوا معايا.. مصور ظريف.. مش كده.. ما علينا.. إحنا النهارده ها نقدم برنامج جديد خالص.. خالص مالص.. طبعا قاعدين تضربوا أخماس في أسداس وبتسألوا عن البرنامج الغريب ده اللى اسمه (هذه حلتي).. لا يا حبايب قلبي.. ده مش برنامج طبيخ.. ده برنامج عن الفن و أصحابه و ليالي الأنس.. طبعا بتقولوا دلوقت و إيه علاقة الفن بالحلل.. أنا بصراحة مش عارفة إيه الجهل ده، الناس بره وصلت للقمر والمريخ و إحنا هنا بنسأل عن علاقة الفن بالحلل.. لكن أعمل إيه ماقدرش أزعل جمهوري الحبيب مني، هاقول لكم وأمري لله...



ثم أخذت تلوح بيديها في الهواء و ترسم أشكالاً في الفراغ و هي تشرح نظرية (الحلة النسبية) قائلة :

- إحنا طبعًا كلنا عارفين الحلة.. تمام.. متخيلين معايا.. مية مية.. الحلة بنحط فيها إيه.. بنحط طبيخ.

و الطبيخ ده عبارة عن خلطة.. والخلطة دي بيدخل في تكوينها حاجات كتيرة قوي إيشي رز و إيشي مرقة.. و علشان الظريف ما يزعلش فيه برضه لحمة.. و الفن كمان كده.. عبارة عن خلطة فيها حاجات كتير قوي.. فلوس و شهرة وستات و الذي منه.. وإحنا هنا الحلة الوحيدة اللي ها تقدم لك ده كله و تعرفك سر الخلطة.. برنامجنا برنامج جماهيري، برنامجنا برنامج شبابي، برنامجنا هو البرنامج الوحيد الحاصل على تصريح من وزارة الصحة، والآن مفاجأة البرنامج، معانا الفنانة اللي ما حصلتش و مش ها تحصل.. الفنانة التي تحمل ضمير الأمة.. الفنانة التي رفضت الذهاب إلى إسرائيل ونصبت على متعهد حفلاتهم في 100 ألف جنية، و كله خدمة للبلد !

ـ الفنانة الفاضلة (سوزي) أهلا وسهلا بيكي..

ـ أهلا بيكي يا حبيبتي.. وأهلا بجمهوري الحبيب..

ـ فنانتنا الكبيرة.. احنا كلنا

عارفين (سوزي) الفنانة و حافظين تاريخها هزّة هزّة و نقطة نقطة.. ونفسنا دلوقت نعرف حاجة عن (سوزي) الإنسانة.. يعني مثلا إزاي اخترتي زوج حضرتك ؟

ـ بناء على توجيهات حديقة الحيوان.. .*نياهاهاهاه*..

ـ ده أكيد يا فندم.. بس إزاي اتعرفتوا على بعض و حبيتوا بعض واتجوزتوا بعض..

ـ لهذا قصة..

ـ احكي يا شهرزاد..



ـ كنت قاعدة على القهوة المفضلة عندي أستمع إلى أغنية رائعة أذكر منها "في ناس كتير عقلها هوَى.. . بقوا بيخافوا م السلعوة.. سلعوة عوة عوتها".. ساعتها قام واحد من اللي بيدعوا الثقافة وإمتلاك الذوق السليم وقعد يصَيَّح في القعدة و مكانش في حد قادر يلمُه.. وخلاص كنت ها قوم له.. لكن

سبقني فارس الأحلام.. مكانش راكب حصان ولا حتى جحش صغير إنما كان لابس مركوب إيه.. ميه ميه.. نزل بيه على دماغه لحد ما شلفطه.. بعدها اتجهت له و أنا مبهورة و أخذت أعبر له عن إعجابي الشديد بيه و بمركوبه العظيم.. قعدني جنبه و طلب لي حاجة ساقعة وقعد يشرح لي رأيه – الذي يتفق مع رأيي – في الأغنية و أشاد جدًا بمعانيها السامية والراقية التي لا يفهمها سوى الصفوة فقط من البقر.. أقصد البشر.. وكلمني عن نفسه كتير و عن أمه اللي ماتت، و عن إنه شاب مثقف وحنون و متربي ومتواضع و عنده 100 مليون جنيه في البنك.. وساعتها حبيته واتجوزته !

- يا سلام على الحب و حلاوة الحب.. هو لسه في حب بالطعامة دي.. إيشي خيال يا ناس.. و دلوقت يا مدام عايزاكي تكلميني عن طفولتك و إزاي اكتشفتي الفنانة جواكي!

- أنا طفولتي كانت طفولة معذبة.. ماهو الفنان لازم يتعذب ويتبهدل و يطلع تاريخه علشان يبقى فنان حقيقي و يحس بالناس وبآلامهم.. ده غير إن أنا اتربيت – أي والله اتربيت – في بيئة فنية.. بابا كان كابتن كورة قديم – ماهو الكورة فن برضه – و عمل دكتوراة في الكورة الشراب عند الفراعنة.. أما ماما بقى فهي دي الشغل كله.. هي دي البهاريز اللي أثرت فيَّ بجد.. ماما كانت راقصة باليه و كانت أول راقصة باليه تحيي الأفراح والليالي الملاح.. كانوا بيطلبوا منها دايما تقدم لهم رقصة بحيرة الجدع !

- جدع ايه يا هانم ؟!.. اسمها البجع !



- زي ما بتقولي كده يا حبيبتي.. أما إزاي اكتشفت الفنانة جوايا.. في يوم بعد ما رجعت من المدرسة و اتغديت و عملت الواجب جت ماما وأخدتني و روحنا عند الجيران.. كان عندهم سبوع.. و أول ما سمعت دقة الهون مقدرتش أمسك نفسي ولقيت الفن بيطلع لوحده..

ثم تسكت (سوزي) فجأه و ينتابها التوتر و هي تتابع :

- إيه ده ؟!.. إيه اللي بيحصل ده ؟!.. ده وقته.. مش قادرة يا ناس.. مش قادرة يا عالم.. في حبة فن مش قادرين يستنوا.. .

ثم تنهض من مقعدها بحركة عنيفة و تبدأ في الرقص و هنا يترك المخرج مقعده و ينضم إليها في منتهى الحماس و هو يمسك طبلة صغيرة مستندًا إلى إحدى ركبتيه و يطبل لـ (سوزي) بجنون وهنا تبدأ المذيعة في التصفيق.. و بعد أن تنهي (سوزي) الوصلة تعود إلى مقعدها و هي تلتقط أنفاسها و تثني عليها المذيعة :

- أحسنت يا مدام..

- Thank You..



ترررن ترررن.. ترررن ترررن..

- الظاهر يا مدام (سوزي) إن معجبينك بدأوا يتصلوا بينا..

- ألو ألو..

يأتي صوت طفل صغير يقول :

- ألو.. سامعين ؟ سامعين كويس ؟!

ترد عليه (سوزي) في أمومة وحنان:

- أيوه يا حبيب قلبي.. سامعينك..

يأتيهم الصوت مرة أخرى :

- *مااااااااااء..*

ثم تغلق السماعة في صوت واضح.. وهنا تنقذ المذيعة الموقف في ذكاء:

- معذرة لهذا العطل الفني..

و تتابع الحوار الشيق :

- و بالنسبة لأصدقائك في الوسط الفني ؟!

تهم (سوزي) بالرد إلا أن المذيعة تشير لها بيدها و هي تقول :

- يا ريت نأجل الإجابة بعد الإتصال الهاتفي.. ألو.. ألو..

يأتيهم صوت رجل يقول :

- ألو.. ألو..

ترد عليه المذيعة :

- أيوه يافندم سامعينك..

- أنا عندي سؤال لمدام (سوزي)..



ترد عليه (سوزي) :

- إتفضل..

- هو بصراحة سؤال محرج شويه..

(سوزي) :

- قول يا بابا ما تتكسفش.. خليك بجج!

تشجع الرجل و هو يقول :

- بصراحة يا مدام بيكون إيه شعور زوج سيادتك و إنتي لا مؤاخذة يعني مع راجل تاني و الناس بتتفرج عليكوا ؟!

ثم يغلق السماعة بسرعة.. هنا يبدو الحرج على وجه المذيعة إلا أن (سوزي) تأخذ الأمور ببساطة قائلة :

- كويس إنك أثرت النقطة دي.. و السؤال ده على فكرة بيواجهني كتير.. و بصراحة التفكير ده هو اللي جايبنا ورا.. المفروض يا جماعة نكبر دماغنا من الحاجات دي بقى و نشوف الناس بره عايشه إزاي.. هو مافيش حد بيتفرج على القمر الأوروبي ولا إيه؟! و بعدين من ناحية جوزي.. فهو راجل جنتل و أخلاقه رياضية و مُقدَّر إن الفن رسالة.. وعارف إني بتعب قوي في تقديم الرسالة دي و توصيلها للناس !

هنا تعود المذيعة لإستكمال الحوار قائلة:

- كنا بنتكلم عن أصدقائك في الو..

ترررن ترررن.. ... ترررن ترررن.. .

تبتسم المذيعة وهي تقول :

ـ الظاهر إن معجبينك كتير قوي يا مدام..

ـ خمسة و خميسة !

ـ *ألو.. ألو..*

ترد المذيعة :

ـ أيوه يافندم يا ريت تعرفنا بحضرتك..

ـ أنا (طنطاوي) مصري مقيم بفرنسا، و عايز أعبر عن إعجابي الشديد بالمدام و ردها الدبلوماسي وأحب أقول لها إني بأموت فيها..



هنا تبتسم (سوزي) و ترد عليه:

ـ ميرسي يا روحي..

ـ يا هانم إحنا كلنا هنا عايزينك تيجي تتفسحي عندنا يومين

وهانشتري لك هدية كده على ما قُسُم.. حاجة كده مش قد المقام.. شقة في الشانزليزيه..

ـ و إيه كمان ؟!

ـ و عربية..

ـ و إيه كمان ؟!

ـ و.. و سواق عليها.. و ها تعملي شوبينج زي ما إنت عايزه !

ـ و إيه كمان ؟!

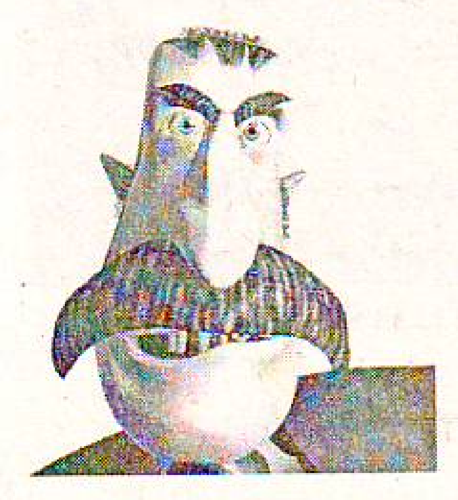
كليك !!

ابتسمت المذيعة مرة أخرى في ذكاء قائلة :

ـ معذرة للعطل الفني ..

ثم تستكمل الحوار قائلة :

ـ للأسف يا مدام وقت البرنامج قرب ينتهي.. بس قبل ما نختم نحب نعرف إيه آخر أعمالك الفنية ؟



ـ فيه مسلسل جديد بنتوقع إنه ها يكسر الدنيا و باقوم فيه بدور ما أعتقدش إن حد عمله قبل كده و هو مسلسل تاريخي بامثل فيه لأول مرة باللغة العربية الفسحه.. اسمه.. اسمه.. آه.. (معزة في خطر)..

ـ و يا ترى دورك إيه في المسلسل يا مدام ؟!

ـ المعزة طبعا.. ده غير إن أنا مسافرة دلوقتي على (منغوليا) علشان أستلم جايزة النخلة الذهبية و أنا اشترطت عليهم إنهم يقدموني باسم الفنانة المصرية و كمان يعزفوا السلام الوطني المصري.. و كله علشان البلد..

ثم انخرطت في بكاء حار أثار شفقة المذيعة التي ربتّت على ظهرها و هي تقول :

ـ و إحنا كمان يا(سوزي) عايزينك تعرفي إن مصر معاكي..

و فجأة يظهر عدد من الشباب والفتيات التفوا في دائرة حول (سوزي) وأخذوا يغنون في ابتهاج :

مصر معاك.. مش ناسياك..
روح واتغرَّب... شرَّق غرَّب..
مهما تكون في نهاية الكون..
في نهاية الكووووووون .



* * *

نصائح
التأليف
السليم
فى
هذا
الزمن
اللئيم

بقلم: د. عفاف محمد درباله

- جتكم العبط منك له له لها!!... خلاص كل واحد منكم مسكله قلم وكتبله صفحتين تلاته، عمل فيها فالح، وافتكر نفسه مؤلف؟؟؟

لا وتلاقى الواحد من دول لابس له قميص لونه رايح وبنطلون جينز مرقع – قال يعنى موضه – وشرابه الفردتين مخاصمين بعض.. واحده فوق و التانيه تحت، وقاعد فى الميكروباص مبحلق عينيه للسقف برقه شنيعه قال يعنى الوحي جاله وهوا فى الحقيقه بيفكر ازاى يهرش شعره ويقتل اللى مجنناه وساكنه العشه اللى فوق ساطوح نافوخه من غير ماحد من اللى راكبين جنبه ياخد باله.. ويفضل يالالى لحد ما يغلب حماره وييجى مطلع ورقه ويكتب فيها كل إحساساته التعبانه، واديها

رحله عذاب المحروس مع هرش شعره المنكوش...

يا دوبك يوصل البيت من هنا ينط قدام الكمبيوتر زى فرقع لوز يكتب تفانينه الشعرية اللى طالعه من لفاليف أم رأسه، ويقوم ينشرها اليكترونى على انها تماحيص عقله اللاواعى اللى طلعت منه فى حالة تجلي مستنيرة وسط ارهاصات العالم المحيط....

ويا سلام بقى يا واد لو ضربت معاه واتنشرت فى ملزمة واللا كتاب يبقى يا داهية دقى.. الواد بقى كاتب..

المفعوص بقى مؤلف وسكن فى السما السابعة ورحرح فى نومته وافتكر انه وصل...

لا يا حلوين الموضوع مش بالساهل كده... الاحتمالات :-



1 – 99 % الملزمة واللا الكتاب مايتقروش أساساً إلا من الأهل والأصدقاء وكلهم مش هيقولوا غير حاجه واحده... ايه الحلاوه دى، ممتاز، يجنن، تحفة، جميل و مبروك و حسين، و أحلى سلام

للعروسين، وسلامى لابن عمتى (يوسف) وعم (شوقي) القران وخالتى أم فاروق وحارة الـ.....احم..

نرجع لمرجوعنا..

2- 1 % العمل يوصل فعلاً ويقرر حد من إخوانا البـ..(النقاد) إنه يناقشه عشان يقول رأيه فى العمل الإبداعى المتفرد ـ دى طبعاً وجهة نظرك أنت ـ فتتحدد الجلسة، ويأتى المتهم ـ حضرتك ـ أمام المحلفين ـ حضرات النقاد ـ ويدور النقاش على العمل، ومايضرش شوية نظرات امتعاض منهم على حبة مصمصة شفايف، ورفع حواجب الإزدراء على المغفل اللى هوا أنت، اللى جاى عامل نفسك كاتب مع إنك يا عين أمك واقف مدهوش ومزبهل ودقنك متحلقتش بقالها بيجى شهر ونصف..



أما هدومك فحدث ولا حرج جاكت جيوبه طالعه لبره وبنطلون بيقول منك لله ياللى لابسنى وحالته مأساوية زى بقية لبسك اللى ريحه الـ.. التاريخ طالعه منه....

والنتيجه معروفه من الأول وباينه للكل، ما عدا سيادتك...

ـ المذكور للأسف لا كاتب ولا حاجة..ما هوإلا مجرد طوبة واقفة فى طريق الفن التقدمى، وأعماله الهبلة اتضح أنها اللقمة اللى سدت زور الإبداع من فتره ليست بالقصيرة....

وترجع يا كبد أمك على بيتكم واديها نهنهة على صدر الوالدة :

ـ المتخلفين.. *عاااااااااا//////////////*.. بقى أنا طوبه؟.. *اهىء* *اهىء*..انا لقمه فى الزور.. *سنيف سنيف*.. الله يسد زورهم.. اهىء.. *بففففففت*.. *اهىء*.. ويجيى ترماى، يشيلهم قادر يا كريم، شروه واحده...

وتديها حلفانات :

ـ و الله ما كاتبلكم حاجه تانى.. إبداعى حرام فيكم يا ظلمة...

GOODBYE

مع إنك الغلطان الأول والأخير فى اللى حصل عشان ماجتليش ـ أنا العبد لله عبده المتكيف تخصص نصائح تأليف ودروس منظره

عالفاضى والمليان - تاخد رأيى قبل الفاس ما تقع فى الراس وتصبح يا ضنايا محتاس وتحت الرجول منداس وعينك مكسورة ولا كسرة عضم عباس بن فرناس...

يبقى عشان كل ده ميحصلش تسمعوا كلامى يا شطار وتحطوه حلقه فى ودانكم عشان نصايحى دى هيا اللى هتوصلكم وهتضمنلكم المكانه المتميزه على عرش التفرد الفكرى -شفتوا كلامى حلو ازاى؟

<u>الخلاصه بقى عشان منطولش:</u>

1- الحكايه بقى مش فى أسلوب الكتابة زى ما كلكم فاكرين،لأ الموضوع أكبر من كده خالص يا أنتكة.. يبقى بلاش تسمعوا لأى كلام فاضى من أى حد وخليكم معايا أنا.. عشان كده آخر حاجة تهتموا بيها تنقيح -ايه تنقيح دى - الكتابة والقراية المستمرة لأمهات الكتب وأبهاتها وإخواتها والحاجات الكتيرة اللى مالهاش لازمة وواجعين دماغنا بيها عمال على بطال..

ماشى يا ذوق؟؟

2- كتبت يا باشا؟؟

شاطر.. إوعى بقى حد يسألك عن سبب كتابتك للموضوع ده فترد بصراحة الهبل المتناهيه: - معاناتى مع صوباع رجلى الكبير وجزمتى الضيقة، أو زى العبيط تقوله وقوعى فى البلاعة المفتوحة اللى فى ناصيه حارتنا..

خليك حويط وغامض واللى يسألك تفرد ضهرك وتمد بوزك شبرين وتشرئب برقبتك لقدام فى تناكة وتواضع فى نفس الوقت وبعدين تقوله جمله من الجمل دول:-

- دى مجرد فكره انبثقت فى الشعور اللا وجدانى وفكرت أوصلها لكم...

- لأ مش نابعة من تجربة شخصية ولا حاجة.. دى مفتكسة كليًا...

- موقف حصل قدامى وحبيت انى انقله على الورق...



3- بلاش بقى وغلاوة العائلة حد يسألك عن المكان اللى بينزل عليك الإلهام فيه أو اللى بتحب تكتب فيه وتقوله الميكروباص!!

اخيييييييه .. بتقول ميكروباص؟؟يع.. ميكروووووبااااااز؟

اعععععععع..

الكلمة دى تتشطب حالاً وللأبد من قاموسك خصوصاً قدام المحلفين.. احم.. النقاد عشان منظرك ميبقاش وحش.. بس برضه متسوقش فيها وتقوللهم الليموزين الـ 15 متر بتاعه دادى او الفيرارى بتاعه الماما هتبقى مكشوفه جامد.. خليك واقعى بس بألاطه..

مرسيدس او كورولا هتبقى كفايه، و100 فل واربعتاشر....

4 - وصلنا لأهم نصيحة ووصف لأساسيات المؤلف الناجح

- احنا اتفقنا بغض النظر عن الموهبة- ألا وهى الملابس.. اللبس.. بالعربى يعنى الهدوم..

لازم تكون شيك كده ومفيش منك..

يعنى مش تلبس اللى على الحبل لأ ده أنت تلبس اللى مش فى البيت أساساً.. روح اشتريلك حاجة عليها القيمة كده..بدلة جديدة أو تايير كلاسيك على حسب..

لو مفيش فلوس مش مشكلة، أمال المكوجى بتاع حارتكم ايه لازمته -غير حرق أجدد حاجه اشتريتها؟؟- لو ماستفدتش منه دلوقتى؟؟

تروح تأجرلك حاجة جديدة من عنده تقضى الغرض بس تكون قيافة وشياكة كده مش أي حاجة ويا حبذا لو كانت ماركة عالمية زى بدله كده من تصميم (عمراني) واللا فستان (غفير شاحطيه) يعنى حاجه تملى العين مش تروح مقضيها ببدله ماركه(متولى) أو فستان تصميم (ست أبوهم)....



5 - المحمول يا أسيادنا لو سمحتم عشان الصوره تكمل.. ويا ريت يكون من الغالي أبو رنة جنان وفيديو كليب ولعب ميديا مش فرده شبشب بنغمة

واحدة وشاشة أبيض وأسود... لو مفيش مايهمش.. على أول محل لعب فى الحتة وهتلاقى أخوه بتلاتة اربعة جنية جيبة وحطه فى جيبك وكل شويه تخليه يصهلل بأغنية من اللى بيبقوا متسجلين عليه لزوم المنظرة.

6 - التناكة بقى يا جدعان لزوم الشغل عشان تبان مهم بس ماتنساش تبقى مغرور بتواضع.. متكبر بس لطيف، يعنى من الآخر تبينلهم انك لولا إنك ظريف وذوق وابن ناس مكنتش جاى ولا باصص فى وشهم.. .

وبكده أكون جهزتكم يا شباب ويا بنات لأول لقاء أدبى مهم هتحضروه.. بس أهم حاجه تطبقوا كلامى بالنص ونصايحى بالضبط وهتدعولى وخصوصاً إن النصايح دى متجربة قبل كده والواد فوزى بن الست زنوبة جارتنا جالى وما شاء الله عليه زمانه راجع من الندوة اياها..

ايه ده؟؟؟.. ثوانى يا جماعه..

طاخ طاااااااخ.. الباب بيخبط..

كراااااااااك..

آآآآآآآآآآآآآه.. ليه يا فوزى...طيخ.. عملتلك إيه؟؟

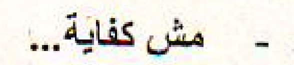
- الله يخرب بيتك، خربت بيتى.

طاخ..بوووووووووووووم.....طاااااااااخ

- *الحقونى..*

- يا راجل معندكش ضمير.. نصايحك السوده خلتنى أنطرد من أول كلمة مني فى المناقشة..عملت فيها ابن ناس وشتمت فيهم زى ما قلتلى وطلع اللى جنبى مدير أمن المكان.. والبعدا طلعوا بيفهموا واديها أسئلة عن مغزى القصه والجو العام للنص و الحبكة الدرامية.. واديها مناقشة على العقده وحلها - ومصدقونيش لما قلتلهم كل عقدة وليها حلال - والشخصيات وكلام مفهمتوش.. والله مانا سايبك يا وش المصايب..

- *عييييييييييينى*....آه.....ركبى.. *كفاااااااااااايه..*



- مش كفاية...



- ايه ده؟؟؟.....ايه الصوت ده يا فوزى *آآآآآآآه*.. ...استنى يا فوزى *أبيييى*.. فى حد جاى بره يا فوزي ..طوخ..

و......

وأدرك عبده البوليس، فسكت عن كلام التأليس .

* * *

<u>ملحوظة هامة جداً:-</u>



الموضوع ناتج عن تجربة شخصية.. أما فكرة الموضوع فبصراحة جاتلى وأنا راكبه ميكروبااااااااااااص...

و....سلاموا عليكم عشان رايحه أعمل تنقيح (تنقيح مين؟) لشويه حاجات كده..

فتكم بعافيه.

* * *

- إذا كان في إمكانك تفجير زجاجة مولوتوف، ففي أي شيء أو أي شخص ستفجرها؟؟!
هذة ليست دعوة للإرهاب أو حملة لتشجيع العنف،ولكن كما ترون: أسم السلسلة هو مولوتوف، وهناك زجاجة مولوتوف على الغلاف، و أخرى هنا ،وزجاجة مولوتوف، في وجه كل سلبيات واقعنا وعيوب مجتمعنا، فجرها كل واحد من كتابنا، في مقالته أو قصته.. نسخر بدلاً من أن نعبس ونكتئب، علنا نصلح شيئاً..
و ياريت كل واحد عنده زجاجه يفرقعها، يبعتهالنا وإحنا حانتصرف..
:)
قول لنا بقى ..



يكتبها هذا العدد : أحمد خالد عبد الله

أزمات مالية

الشعب.. جعان.. عطشان.. تعبان.. شقيان.. ومش لاقي راحته..

- الكل عنده أزمات مالية: طبعًا.
- المرتب مابيقضيش للآخر الشهر: طبعًا..
- عايش في غلب: طبعًا..
- الأسعار غالية ومش سادد علي مصاريف البيت: طبعا، يبقي إيه اللي خلاك تتجوز من الأول ياعم؟

يعني ممكن نجمع ده كله تحت اسم (أزمات مالية).. صح؟

هنبدأ نستعرض أسباب المشكلات في حياتنا.. حلها.. و أنت تقول رأيك.. و ماتتكسفش..إشطة؟.. ولو ملقتش حل يبقي أحسنلك تسلح نفسك بالمولوتوف وخلاااااص..

* * *

أولا: مشكلة (الجوعنة) يعني (الأكل):

مشكلة (الجوعنة) باختصار إن المرتب بيضيع في الأكل.. وياريت سادين علي حاجة. نعمل إيه؟

* * *

أسباب مشكلة (الجوعنة):

1- الشعب كرشه كبير، وبلاعة..

2- محدش راضي بنصيبه..

3- الكل عايز لحمة وفراخ..

* * *

خمسة جد عن أسباب مشكلة(الجوعنة):

1- مرتب المواطن المصري قليل بالنسبة لكل بلدان العالم (مشكلة الحكومة مش مشكلتنا، لكن هنتكلم عنها في المرات القادمة بإذن الله، قولوا يا رب)... .

2- أسعار اللحمة والفراخ للطبقة العليا فقط..ليه كده..

3- الأسعار بتزيد كل يوم(حتى اسأل ستات البيوت)..

* * *



حل مشكلة (الجوعنة):

1- سد كرش الشعب، وحط غطاء للبلاعات..

2- نعطيهم دروس في الرضا بالنصيب..

3- منع استيراد اللحمة والفراخ، ومنع بيعها أو تداولها(حتي بعد أنفلوانزا الطيور بياكلوا فراخ..حرام كده)...... .

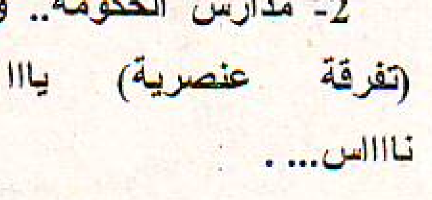
* * *

<u>خمسة جد عن حل مشكلة (الجوعنة):</u>

1- رفع مرتبات المواطنين (طبعا الحكومة المسؤلة)..

2- حل مشكلة اللحمة اللي الكيلو ب45 جنيه، والفراخ برده...

3- أسعار الأرز و....غالية نار، و(التموين) حاجاته مش أوي، وبره السعر نار زى ما قلنا، نعمل ايه غير تقليل الأسعار بره، أو حتي يتباع حاجات حلوة في التموين... .



في كتير حلول تاني ليها مرة تانية، قولوا يا رب... .

* * *

<u>ثانيا:مشكلة التعليم:</u>

التعليم الخربان، والمناهج المجعلصة، والدروس

اللي بتتحفظ، وتتكب في ورقة الامتحان...

* * *

<u>أسباب مشكلة التعليم:</u>

1- المدرسين المتعطشين للدما ...للدروس.. .

2- المدارس الخربانة.. والحمامات اللي ريحتها ياي...

3- المناهج اللي (آينشتاين) مايعرفش يوصل لهدفها.. وأمخاخ التلاميذ الأغبية اللي مهزموش (آينشتاين)... وأكل الفول دمر العقول..

* * *

<u>خمسة جد عن أسباب مشكلة التعليم:</u>

1- الدروس الخصوصية التي تلتهم المرتب كله... .

2- مدارس الحكومة.. والتميز بينها وبين المدارس الخاصة.. (تفرقة عنصرية) يااا نااااس... .



3- المناهج الصعبة.. جدا..

* * *

<u>حل مشكلة التعليم:</u>

1- قتل المدرسين لمنع الدروس الخصوصية، مما يترتب عليه انتهاء التعليم.. وماله.

2- رش الحمامات بالفنيك.. .

3- إعطاء التلاميذ مقويات للعقل.. حتي يهزموا (آينشتاين)... .

* * *

<u>خمسة جد عن حل مشكلة التعليم:</u>

1- مقاومة الدروس الخصوصية، عن طريق إجبار المدرسين بالشرح في المدارس... .

2- تصليح مدارس الحكومة.. ومساوتها بالمدارس الخاصة.. التعليم مش للأغنياء وبس... .

3- تبسيط المناهج.. ووضع خطط جديدة للتعليم.. .

* * *

إحنا مش هنصلح البلد بين يوم وليلة.. بس نحاول.. لسه البلد مليانة بالمشاكل الكتير..هنتكلم عنها في مرات جاية بإذن الله..

* * *





أهلاً بالأوغاد..

تعلمنا الحلقة الماضية كيف يمكنك الحصول على مبلغ (500 جنية) بدون مجهود يذكر، و باعتمادك على السذج الذين تفيض الحياة بهم يومياً..

و اليوم سنستثمر هذا المبلغ، في مشروع إنساني نبيل، يقدم خدمة جليلة لكل من وزارة التربية و التعليم، و مراكز الدعوة إلى تحديد النسل..



سنكتب سيناريو فيلم

سينمائي..

لا تعرف شيئاً عن كتابة السيناريوهات؟.. *ررررائع*.. هذا هو المطلوب بالضبط !

دعنا نتحدث بصراحة قليلاً، و ستكتشف أنه لا توجد مشكلة على الإطلاق.. و السؤال هو.. ما هو آخر فيلم عربي (محترم) شاهدته في الفترة الأخيرة ؟؟!

للإجابة على هذا السؤال يمكنك أن تقارن أفضل فيلم عربي تم إنتاجه مؤخراً، بأسوأ فيلم غربي رأيته في الفترة الأخيرة، ثم اسأل نفسك سؤالاً واحداً..

ما السبب ؟؟!!

هل هو فقر الإمكانيات؟.. هناك أفلام أجنبية رائعة، لم تكلف صانعيها شيئاً .

هل هو نقص الأفكار؟.. نحن العرب أول من تعلموا القص والحكي..

إذاً ما المشكلة ؟..

السيناريوهات.. نحن لا نملك سيناريو محترم، أو منتج لديه الاستعداد لتمويل سيناريو محترم، و الكل في هذه الحالة يتبع قاعدة البيضة أم الفرخة الشهيرة، فصناع السينما يقولون أن الأفلام التافهة هي التي يقبل عليها المشاهدين، والمشاهدون يقولون أن الأفلام التافهة هي الخيار الوحيد الذي يقدم لهم، و بين هذا و ذاك، تدور العجلة وتتقسم الأرباح بين كل من هم لا علاقة لهم بالسينما، لكنهم يملكون المال الكافي، لصنع تفاهات تدر مالاً أكثر..

و هنا يأتي درس جديد لتتعلمه...

لا تبحث عن المضمون.. . فالتفاهة هي الحل !!

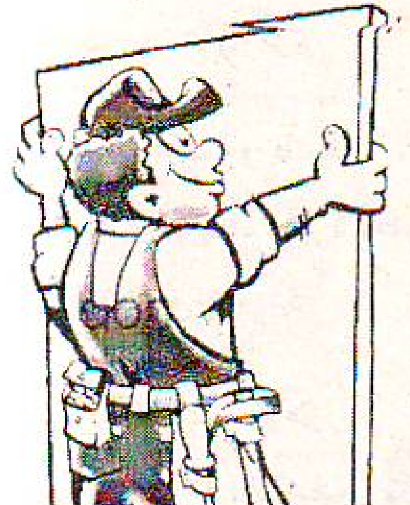
درس قاس.. نعم، لكنها الحقيقة

التي اعتدنا أن تأتينا قاسية دوماً..

و الآن حين نعيد النظر في موضوع أن تكتب أنت سيناريو فيلم سينمائي، فلن يبدو الأمر بهذه الصعوبة التي تخيلتها في الأول..

فالأمر كله أشبه بالمعادلة الحسابية... المهم أن تتعلم الرموز الصحيحة و كيفية جمعها معاً للحصول على الخلطة السحرية كما يسميها صناع السينما.. .

و لكن قبل أن نبدأ دعنا نتفق على أساسيات واضحة، حتى لا يتهمنا أحد بالإسفاف فيما بعد..



1- نحن نتحدث عن سينمات تافهة لا تحمل أي عمق من أي نوع.

2- الفيلم الذي ستكتبه سيلقى هجوماً عنيفاً من النقاد.. . الأمر الذي سيضمن لك نجاحه جماهيرياً و على أعلى مستوى .

3- قد تشعر أحيانًا بتأنيب الضمير، و بأنك تتخلى عمّا تبقى من مبادئك للحصول على المال.. حسنًا.. هذه هي الحقيقة.. و لو شاهدت أي فيلم عربي، ستكتشف أنك لست أول من فعلها، فمرحباً بك في هذا العالم..

4- أنا أنصح فحسب.. ولا أجبرك على شيء.. لذا لا أقبل بأي لوم بعد هذا من أي أحد..

5- أنت وغد حقيقي لو واصلت قراءة هذا المقال !!!

و الآن احفظ معي هذه الرموز :

س = مشهد آكشن

ص = غرفة نوم

ع = أغنية و طنية

هـ = أفيهات مثيرة للضحك و الدموع..

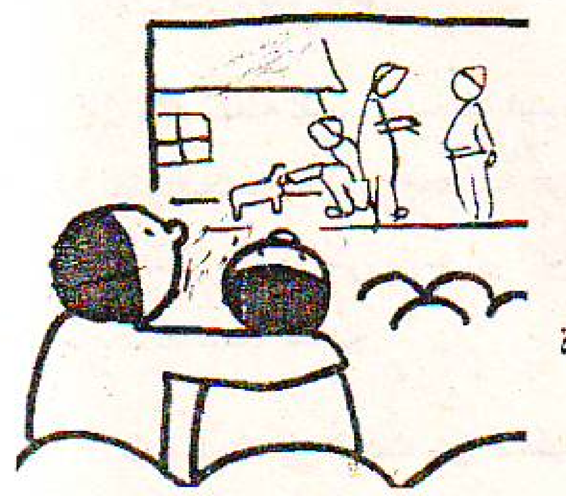
احفظ هذه الرموز جيداً فسأشرح لك كيف

يمكن أن تمزجها ببعضها البعض للحصول على فيلم سينمائي يحقق أرباحاً خرافية..

* * *

مع الخطوة الثانية في طريق الربح السريع.. مع المتعة و الإثارة وحبس الأنفاس.. مع كتابة سيناريوهات الأفلام..

الخلطة السرية – *و هي ليست طريقة عمل كنتاكي لمن يتمنون معرفتها!!*- ذات مقادير دقيقة، ذكرنا جزء منها في رموز .. هل تذكر الرموز التي طالبتك بحفظها ؟؟!!



س = مشهد آكشن

ص = غرفة نوم

ع = أغنية و طنية

هـ = أفيهات مثيرة للضحك و الدموع..

هذه هي يا عزيزي الأربع عناصر الأساسية لكتابة سيناريو أي فيلم مصري، و هناك عنصر آخر يجب أن نضيفه هو العنصر (ي).. .

ي = بصمتك الخاصة .

و هذه قاعدة مهمة تهم أي وغد..

بل أي انسان عمومًا..

يجب أن تكون لك بصمتك الخاصة في أي شيء تفعله، أو.. أو لا تفعله على الإطلاق، فما قيمة ما تفعله لو كان في إمكان أي شخص آخر فعله و بذات الطريقة و بذات النتيجة ؟!..

و الآن حان وقت العمل..

أول ما ستفعله لتكتب سيناريو فيلم، هو أن تكتب معالجة للفيلم، والمعالجة هي أن تكتب قصة الفيلم على ثلاث أو أربع ورقات، كأنك تحكيه لصديق لك..

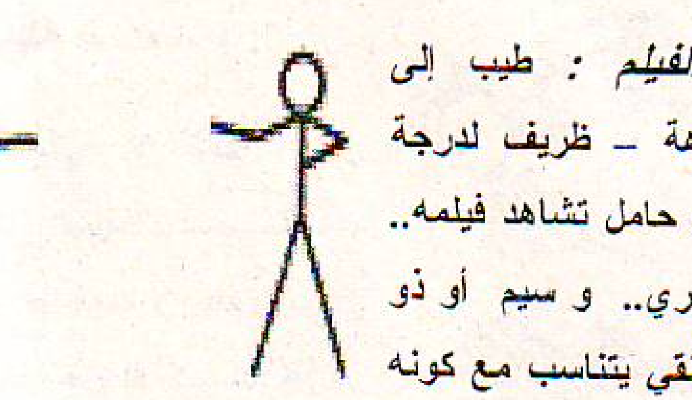
لا تقتل نفسك في البحث عن التعقيد

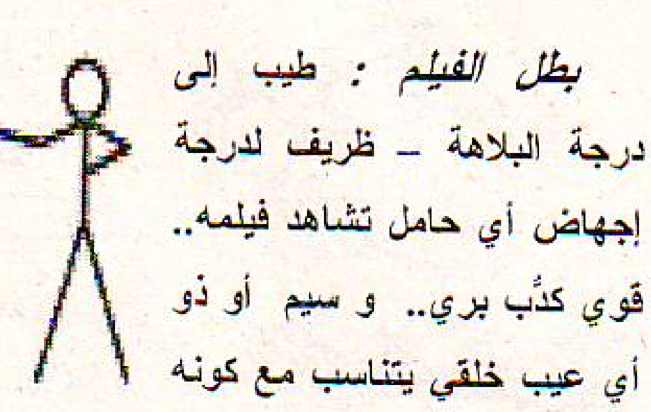
و الابتكار، فلن تجد من يقبله في النهاية، فقصص الأفلام المصرية كلها تلعب على تيمتين أو ثلاث على الأكثر، و لن تجد من يجرؤ على تغيير هذا، فلا تضع وقتك..

المهم أن تحكي كل شيء على الورق كأنك رأيت الفيلم فعلاً، ثم ابدأ في مرحلة جمع الآراء.. و حين يجمع الكل على أنك (*بتهرج!!*)، اعرف أنك على الطريق الصحيح.. .

الآن لديك فكرة و لخصتها على بضع أوراق، و حان وقت الجزء الثاني من هذه العملية، و هي مرحلة كتابة الشخصيات..

و هنا أيضاً سيكون عليك أن تتبع القوالب التي تقدمها السينما المصرية لأكثر من خمسين عاماً بلا ملل أو خجل..





بطل الفيلم : طيب إلى درجة البلاهة – ظريف لدرجة إجهاض أي حامل تشاهد فيلمه.. قوي كدُب بري.. و سيم أو ذو أي عيب خلقي يتناسب مع كونه

ظريفًا.. أو لا يتناسب.. لا يهم.. المهم الإيرادات، فهي التي تصنع النجوم هذه الأيام !!

مساعد البطل: تنوع من تنوعات عبد السلام النابلسي.. ظريف.. ساذج.. يضرب بدلاً من البطل.. يرقص كالأهطل في أغنية الفيلم، و لا يذكر أحد وجوده في الفيلم في النهاية.. لاحظ أن مساعد البطل قد يتحول إلى نجم هو الآخر في يوم من الأيام، لذا لا تساعده على هذا.. أرجوك!!

بطلة الفيلم : جولييت (جميلة + رومانسية + رقيقة القلب) وأي خروج عن هذا النموذج قد يؤدي لذهابك إلى الجحيم بلا نقاش..



و قل لي بالله عليك، هل رأيت فيلم عربي واحد لا ينتهي بانتصار حب البطل و البطلة هذه الأيام ؟؟!!

لاحظ أننا لا نملك سوى نجمتان في السينما المصرية هذه الأيام، ولاحظ أنهما لا يجيدان سوى نوعية واحدة من الأفلام، لذا أكرر..

أي محاولة للتجديد أو الإبتكار ستلقى الإهمال اللازم..

شرير الفيلم : و هنا تأتي قمة السطحية، فالشرير في السينما المصرية و منذ أول السينما، شخصية مسطحة ثنائية الأبعاد.. سيء المظهر.. شرير بالفطرة..

لماذا هو شرير ؟؟!! الله وحده يعلم !!

و هذه المشكلة بالذات عالمية، و لا تقتصر على السينما المصرية فحسب، بل تمتد أيضًا إلى بعض عوالم الأدب الأخرى كالكوميكس.. فحتى الآن لم نرى شرير كالجوكر في عالم الكوميكس، و لا يمكننا أن نأمل نحن في تغيير هذا الوضع، و نحن الذين كنا نقتنع بأن (توفيق الدقن) شرير الفيلم لمجرد أنه (أحسن من الشرف مفيش !!)..

المهم.. يجب أن تفكر في شرير يكره بطل الفيلم لله في لله، ويحاربه طيلة الوقت بغباء ليهزم في النهاية على يده..



الشخصيات الفرعية: لا تستخدمها إلا للضرورة، والضروريات في السينما المصرية ثلاث :

1- مشهد كوميدي مقحم في الأحداث.

2- مشهد "خارج" مقحم في الأحداث.

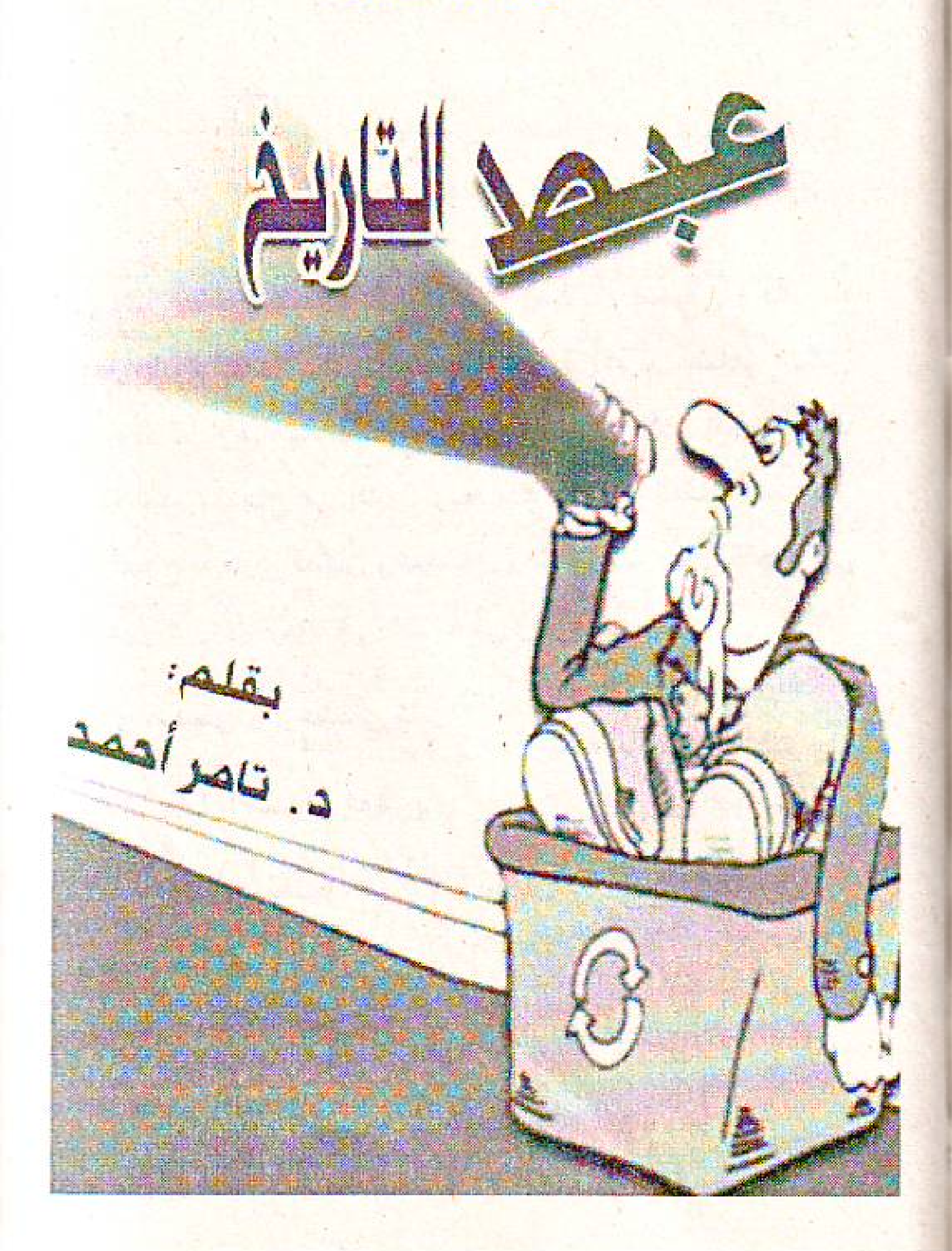
3- مشهد سخيف و لا علاقة له بشيء لكن المنتج يريده ليظهر فيه أحد أقاربه .

و لا تفكر في بناء الشخصيات الفرعية.. نحن لم نجهد أنفسنا في بناء الشخصيات المحورية، فلم العبث إذن ؟!!.. و الآن لدينا أساسيات، و معالجة، و شخصيات الفيلم، و بقى أن نجمع هذا كله لنحصل على النتيجة المنشودة..

كيف ؟؟!!

هذا ما سنشرحه في الحلقة القادمة.

* * *



في هذا الصباح اتجهت إلى المطار لاستقبال صديقي (فادي) الذي يصل اليوم عائدًا من أمريكا بعد عشرة أعوام قضاها هناك.. عشرة أعوام لم أرَهُ فيها، ومنذ تخرجنا فقد سافر لأحد أقاربه هناك وظللتُ أنا أحلم بالنجاح في بلدي، وبعد تلك الأعوام العشرة نجح هو وتفوق وأصبح مرموق المكان والمكانة.. و أنا مازلت أحلم بالنجاح في بلدي!! أخيرا قرر أن يعود إلي الكنانة في زيارة قصيرة.

- فادي صديقي .. أوحشتني كثيرًا.

- وأنت أيضا يا صديقي الوفي.

- لابد أنك تشتاق لمصر كثيرا، سأريك كل شبر فيها.

- طارق ..أرجوك.. أنا متعب، وأحتاج للراحة قليلا. خذني للبيت من فضلك .

في الليل وبعد أن نال قسطا من الراحة مررت عليه بذات الحماس لأريه كل شبر أوحشه في مصر، ففاجئني :

- عيبكم أنكم عاطفيون دومًا، ما أن تبتعدوا عن الوطن قليلا حتي تشعروا بحنين للوطن بكل مواضع القصور فيه، أما أنا فتعلمت أن أكون عمليًا جدًا .. لم أشتق إلا إلي حضن أمي وحنان أبي ووفاء الأصدقاء .. أما الزحام والقمامة والتلوث والإزعاج والإهمال واللامبالاة فمازالوا يثيرون جنوني كما كنت تماما قبل السفر

- يبدو أن المعيشة بالخارج قد أنستك بلدك التي ربتك وعلمتك .

- نفس النبرة العاطفية إياها .. ولك أقول أن أمي هي التي ربتني وليس البلد، فلم يأتِ مسؤولٌ من البلد لمتابعة تعليمي أو الاطمئنان علي صحتي، حتي أنني حين مرضت وعانيت من الإهمال في المستشفي أرسل أبي خطابًا لأحد كبار المسئولين في البلد ولم يعرنا أي اهتمام.



- بلدك التي جعلت منك بني آدم.

- البلد لم تصنع مني بني آدم، فأنا لم أكن

ببغاءَ مثلاً، وجعلتني الدولة غير ذلك.

- بلدك التي علمتك وأعطتك الشهادة.

- كن واقعيا يا عزيزي، بلدي لم تتبرع لي بالشهادة .. فقد ذاكرت و اجتهدت حتي نلت تلك الشهادة بمجهودي، وكل ما فعلته البلد هو التعقيد في استلام الشهادة .. اكتبْ طلبًا .. انتظِر عودة العميد من مؤتمر أعداء البنطلون الجينز في رومانيا .. ادفع 20 جنيهًا طوابعَ ودمغاتٍ.. تعالَ بعد شهرٍ ونصفٍ ضاعت عليّ خلالها العديد من فرص العمل بسبب احتياجي للشهادة

- تنسي بلدك وتاريخك وحضارة سب..



- سبعة آلاف سنة، حافظ وحياتك هذه العبارة، أجدادنا الفراعنة وإنجازاتهم .. هل تعرف لماذا تفوق الفراعنة برأيي ؟

- لماذا ؟

- لأنه لم يسبقهم حضارة يرتكنوا علي إنجازاتها كما نفعل نحن الآن.. تخيل مثلاً

لو أن خوفو وجد هرما مبنيًا من قبل مجيئه بآلاف السنين .. ما كان فكر في بناء هرمه.

- آاه.. أفهمك.. ولو لم نجد نحن هرم خوفو، لكُنّا بنينا هرم مُحسَن، أو هرمَ عوض مثلاً.

- بالضبط .. إن ما يعوقنا عن التقدم والعمل بجد أننا نشعر بعظمة أجدادنا والتي لم يكن لنا أي فضل فيها لذا لا تحدثني عن سبعة آلاف سنة .. حدثني عن إنجازات آخر خمسين عامًا، فقد صعدت أمريكا إلي الفضاء وحققت الصين نهضة اقتصادية عظيمة، أما مصر.. ماذا فعلت؟

- تلك دول كبري ومن الظلم أن تقارننا بها.

- إيران خصبت اليورانيوم وتوشك أن تصنع أول قنبلة نووية إيرانية، ومصر أقامت الدنيا وعملت احتفالية ضخمة حضرها وزير البحث العلمي للاحتفال بتصنيع أول أستيكة مصرية.. من أدخل الأستيكة في البحث العلمي؟.

- يمكن لأن طلبة العلم يستخدمون الأستيكة

المستوردة فقرر المسئولون تصنيع أستيكة محلية.

- ولماذا لم نصنع سيارة محلية وتلفزيون محلي وسلاح محلي ؟؟ طبعا ستطرح الأستيكة في الأسواق ويطلق عليها اسم (الأستيكة الوطنية) وتجد الإعلانات شعارها (امسح خطأك بأستيكة بلدك)

- أين وطنيتك وحبك لبلدك يا فادي ؟

- هل أحب بلدي من أجل أستيكة ؟ الوطنية هي أن أحب بلدي بالعقل، أعمل لكي أنطلق بها للأمام، ومقابل عملي توفر لي البلد سبل المعيشة الكريمة، أما وطنية الشعارات والأغاني وعبط الستينات فكان هراء.

- في الستينات كان هناك حلم .

- الحلم يجب أن يكون عقلانيًا .. هل تذكر أغنية عبد الحليم حافظ وصلاح جاهين (المسئولية) ؟

- طبعا .. وأحفظها كلمة كلمة.

- هناك مقطع يقول أن الثورة ستقوم بعمل (تماثيل رخام علي الترعة .. وأوبرا) صح ؟

- صح

- مع كامل حبي لعبد الحليم وجاهين .. تعال نفكر في هذا الكلام .. ما معني أن تقيم أوبرا علي الترعة ؟ ولمن تقيمها ؟؟ هل تتصور أن الفلاح سيترك سقاية الأرض وإطعام الحيوانات والحرث والغرس، ليتأنق ويرتدي جلباب اسموكينج ويأخذ ست أبوها بجلباب سواريه ليشاهدا البولشوي ؟ وكيف تذهب ست أبوها إلي الأوبرا أساساً ؟!! تعال نتخيل الموقف ..

عوضين يحاول أن يقنع زوجته بالذهاب إلي الأوبرا التي افتتحت حديثا علي شط الترعة.



عوضين : يالا يا بهانة قومي بينا نروح الأوبرا / بهانة : الأوبرَمْ!! .. ايه الأوبرم دي ؟/ أوبرم .. اسمها أوبرا يا جاهلة .. المرسح اللي عبد الناصر عمله لنا علي شط الترعة/ نروح مرسح !! ومين اللي هايزغط الوز .. يا راجل بدل ما تضيع وقتك في المرسح روح احلب

الجاموسة/ يا ولية دا مرسح ألا فرانكا.. كله خواجات .. بيرقصوا في عرض اسمه (بحيرة البجع)/ يرقصوا .. غوازي يعني .. بقي كده يا سي عوضين .. هاتسيب الأرض عشان تتفرج علي غازية/ يا ولية افهمي/ افهم ايه .. وبعدين بحيرة دي يعني ايه ؟/ بحيرة يعـ.. زي الترعة كده/ والبجع دا يبقي ايه ؟/ دا من الطيور.. زي البط والوز كده/ يا راجل .. بقي نسيب حالنا ومحتالنا عشان نتفرج علي (ترعة البط)!!

كما رأيت.. كل ما ستمثله الأوبرا لها أنها ستشاهد (غازية) من بلاد الخواجات وتتحول (بحيرة البجع) إلي (ترعة البط) دعك من أن التماثيل الرخام ستستخدم أساساً كـ (خيال مقاتة) بعد أن يلبسها الفلاحون جلباب وطاقية من القش.. فهل هذا حلم منطقي ؟



- ....!!

- ألم يكن من الأفضل أن

نحلم بانشاء المصانع وتوفير فرص العمل وتحسين الدخل؟

- ولكن المناسبات الوطنية كانت تستدعي ذلك

- أي مناسبات ؟؟ هزيمة 1948 أم ضربة 1956 التي صورناها انتصارًا وقد نلنا فيه علقة ساخنة أم نكسة 1967 ؟؟ وفي كل الأحوال لم نتحرك وظللنا نغني .. لقد قامت ثورة يوليو لأسباب ستة كلها تصب لمصلحة البلد .. لم يتحقق منها إلا هدفين فقط، وتم ممارسة العديد من الأنشطة التي لم تكن ضمن الأهداف الستة، ولم تكن لمصلحة البلد فأرسلنا قوات للحرب في سوريا والكونغو و اليمن وكأننا جيوش الاسكندر الأكبر.. وفي المرة الوحيدة التي حاربنا فيها دفاعًا عن الوطن.. لم تستطع تلك الجيوش الدفاع عن البلد في 67 .

- ولكننا عملنا وحاربنا وانتصرنا.

- حين كففنا عن الغناء والشعارات وعملنا باجتهاد وإخلاص.. هل تذكر تاريخ الكفاح ضد الانجليز؟

- بالطبع.

كان القليل جدًا من الشعب يعمل بجد من أجل الجلاء .. أما أكثرهم فقد اكتفي بالمظاهرات..

ومنهم من لم يشارك في أي مظاهرة في حياته، واكتفي بكتابة شعار (يا عزيز يا عزيز كُبَّة تاخد الانجليز) على جدار داره شاعرا أنه قد أدي دوره الوطني على أكمل وجه، سؤال .. ما هي الكُبَّة أصلاً ؟.

- الكبة .. آآ .. هي الـ ..

- هي لا شيء .. هي الأمل أن يأتي شيء ما ليخلصنا من الاحتلال ورجالنا علي المقهي يدخنون المعسل.

- لا بالطبع .. لقد عملنا كثيرًا ضد الاحتلال وكان لنا شهداء أبرار في سبيل الوطن.

كبه كدا..
يا واد دانا نملة مكلفة ..
ماكانوش 3 جـ و نص عمي دفعتهم ف العدد

- قلة قليلة.. أما السواد الأعظم من الشعب كان ينتظر وصول الكبة.. أيام الحرب العالمية كانت الطقوس اليومية للرجل البسيط أن يدعو لهتلر وروميل في صلاة الصبح ويختم الصلاة بقولة:

- " إلي الأمام يا روميل ".

ثم يتجه إلي عمله شاعرًا بالرضا.. يتحدث عن روميل وكأنه من الخلفاء ويبقي أن يذكره قائلا (سيدنا روميل).. ولو سألته عنه قد يظن أنه لاعب وسط في فريق ألمانيا .

- كل هذا لا يعني ألا نكون وطنيين!

- كل هذا يعني أن نكون وطنيين بالعقل والعمل وليس بالشعارات .. رجال عرابي قبل معركة التل الكبير أيقنوا أن النصر من عند الله .. فماذا فعلوا.. قضوا الليل كله في حلقة ذكر، وطبعا في الصباح كانوا منهكين ولم يستطيعوا القتال .

- لا تنسَ الخيانة التي كانت سببًا مباشرًا في الهزيمة .

- بالطبع.. ولكن لو لم تكن هناك خيانة، لنالتهم الهزيمة أيضًا .

- أري أنك تغيرت تمامًا!

- للأفضل .. ولا أنوي الرجوع لما كنت عليه.

- كما تري ..

- أريد أن أزور الاسكندرية قبل سفري.. سمعت أنها أصبحت روعة.

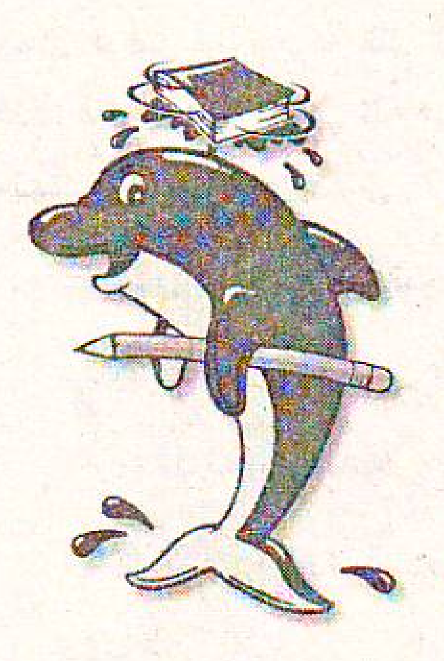


- هي كذلك علىٰ مدار التاريخ.

- انسَ التاريخ يا صديقي.. أتكلم عما حدث فيها من انجازات.. كوبري استانلي.. محطة مصر.. طريق الكورنيش.. مكتبة الاسكندرية.. أريد أن أري كل هذا قبل سفري.

- وهل ستسافر ثانية.

- بالطبع .. وهل تريدني أن أبقي في بلد يتباهي بصنع أستيكة .



بعد أيام قضيناها في الاسكندرية .. أوصلت فادي للمطار مودعا إياه .. من حقه أن يعود .. فقد حقق النجاح وأصبح مرموق المكان والمكانة .. أما أنا .. فمازلت – منذ أكثر من عشر سنوات – أحلم بالنجاح في بلدي .. بلد الأستيكة.

* * *

سيدي الرئيس

بقلم:

محمد سامي



إلى المواطن (العظيم)، من المحيط إلى الخليج.

مرورًا بالصحاري والوديان ومكاتب الوزراء ومحال البقالة، لك أن تفخر بنفسك.. فأنت الوحيد من دون شعوب العالم، عبر الأزمنة والعصور، الذي وُلِدَ لأمةٍ اكتشف أبنائها الطب والفيزياء والذرة، ودَرَّسوا الفنون، فترك كل هذا للغرب والشرق كي يستفيدوا به، واكتفى لنفسه بالتاريخ، يتعنجه به، وبالشجب والصمت والهوان..



لا عليك.. فإن لك في الدنيا مقامًا كبيرًا.. إذا تحدثت سمع لك العالم، وإذا فعلت منحوك الجوائز، وإذا سرت في عواصمهم، تهافتت عليك جميلاتهم، وإذا وصلت للسُلطة..

فأنت حتة سكرة.. وبس.

* * *

سعادة الأستاذ المحترم/ رئيس دولة أمريكا العظمى العالمية

يا لسعادتى وأنا أكتب إليك هذا الخطاب ..

بالنيابة عن شعب (مولوتوف- آه يانا) الذى أنتمى إليه، وبالأصالة عن نفسى المتواضعة، أتمنى أن توفق دائمًا فى كل ما تسعى إليه، من حرية لشعبك واضطهاد لشعوب العالم، ودمار للعرب، مرورًا بكل رغباتك الكريمة (المشروعة) من (بيتزا) و(دولارات) و(فساتين زرقا)، وانتهاءً باستنساخ شاب حليوه- مسمسم كدا- يكون اسمه (بارت تو).......

طالع كدا زى سعادتك طول وعرض وحلاوة ولذاذة...

يا سلام يا سعادة الباشا..

وأنا أرجوك.. أرجوك.. أرجوك...

أرجوك باسم (الثقافة)- التى أنت أستاذنا فيها- أن توافق على أن يكون لنا الحق فى انتخابك ..

فأنت بابا، وأنت ماما، وأنت كل شيء لنا..

بيدك (مصروفنا) السنوي، وحياتنا كلها..

إذا غضبت- والعياذ بالله- علينا، كان مصيرنا مثل (ليبيا) و(العراق) و(لبنان).. فتقطع عنا المصروف، وتقطع معاه الميه والنور وتخليها ضلمه، ولا أجدع فتوه من (شبرا)أو (الحسينية)..

أي والله...

وإذا رضيت عنا- مثل (إسرائيل)- فتحت لنا كنوز الأرض..

يا سلام.. طبعًا ..(امريكا) بقى..

ولو أن اللى محيرني حكاية (امريكا) مع (العراق) و(ليبيا)!..

إيه الحكاية يا باشا؟..

معقولة سعادتك بالـ(سي-آى-إيه) وكل الحاجات المرعبة اللى بنسمع عنها فى أفلامكوا،

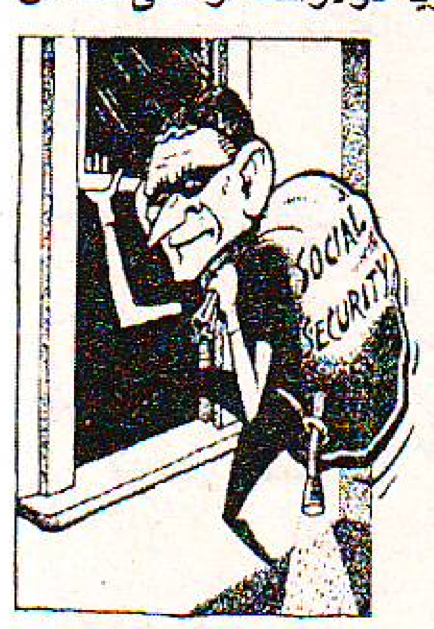
زي الـ(إف. اع . ال) و(هوب. نـط. تـى) وغيرها وغيرها، من أجهزة مكافحة الإرهاب والمفرقعات والجيش واللي.. واللـي.. مش قادرين تغتالوا (تن تادن) لـو عايزين؟..

مش ممكن طبعًا!.. والسوابق كتيرة، لاحسن سعادتك تقول إن دا عيب، وإن مالكوش فى سكة الإغتيالات..

وللا إيه الحكاية؟..

ما علينا..

بس وحياة والدك، تبقى تبعت لى شوية دولارات- أو حتى فكة من ريالات ودينارات دول الخليج إياها- وكام لتر بنزين حلوين كدا للعربية..



آآه..

ماهو(حضرتك) بابا وماما وتيته وأخويا الكبير وشيخ الخفر و..

وبالمناسبه بقى..

إيه الحكاية يا (ذوق)؟..

انت صحيح ناوى تنقل (البيت الأبيض) فى (تل أبيب)؟!..

طب ولازمتها إيه الزحمة هناك؟.. ما كفاية اللى فى البلد دى!.. خللى البيت (المنور) دا أحسن فى مكانه، وأهم الحبايب مجّمّعين هناك.. ومين عارف؟.. يمكن تعملوا جسر يربط بين (تل أبيب) و(واشنطن).. هو فيه حاجة بتعجزوا عنها؟..

بس وحياة والدك لو عملتها، ابقى سمى الجسر (جسر البيس والتهليس)..

والـ(بيس) – زى ما حضرتك عارف– يعنى السلام..

والتهليس دا بقى.. بتاعنا احنا..

أمّال..

عشان ماحدش يزعل...

وباقول إيه..

أنا سمعت خبر كدا، مش عارف إذا كان صح ولا غلط..

Peace

تهليس

مرحباً بكم

قال بيقولوا يا خويا إن انتخابات (امريكا) فى نوفمبر 2008، حيدخلها مرشحين من برا(امريكا) ..

صح الكلام دا؟..

طبعًا أنا عارف إن (الحبايب) همّ اللى حيترشحوا، بس ممكن يعنى الواد (خوليو) العجلاتى ياخد منصب النائب؟!..

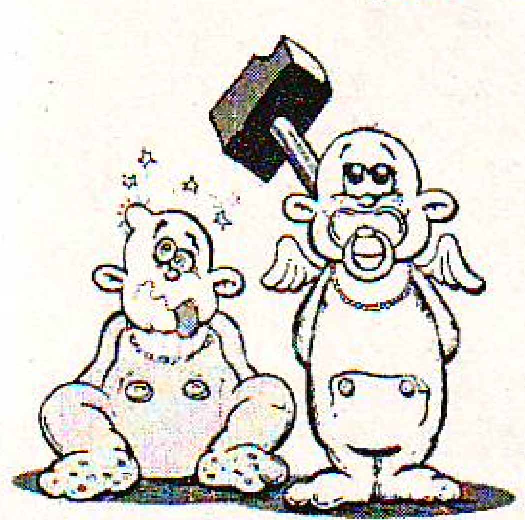
دا واد صايع قوي، وفتوة تمام ..

يعجبك يعنى..

وبيحب (أمريكا) خالص خالص.. واللى ها تقوله عليه هايعمله.. بارافان يعنى.. وأهو.. عشان (الوحدة الدولية)..

وبعدين الناس حاتقول إنها رشَة حنَّية وجَدعنه حلوة منكم على الناس..

وعلى فكرة.. كلمة فى سرك.. الواد(خوليو) قال لى على فكرة عبقرية..



إيه رأى سعادتك، لو تبعتوا كام سفينة حربية كدا، وتحطولها الجدع دا اللى اسمه (كولومبوس) قائد عليها؟..

يطلع (يستكشف العالم).. ولما يبان له الشاطىء الأفريقى، يصرخ ويقول قدام وكالات الأنباء:

- الله.. الأرض اهي!!.. هيييه .. احنا وصلنا الهند.

ومجرد ما ينزل على الشط..

سعادتك فاهم طبعًا.

* * *

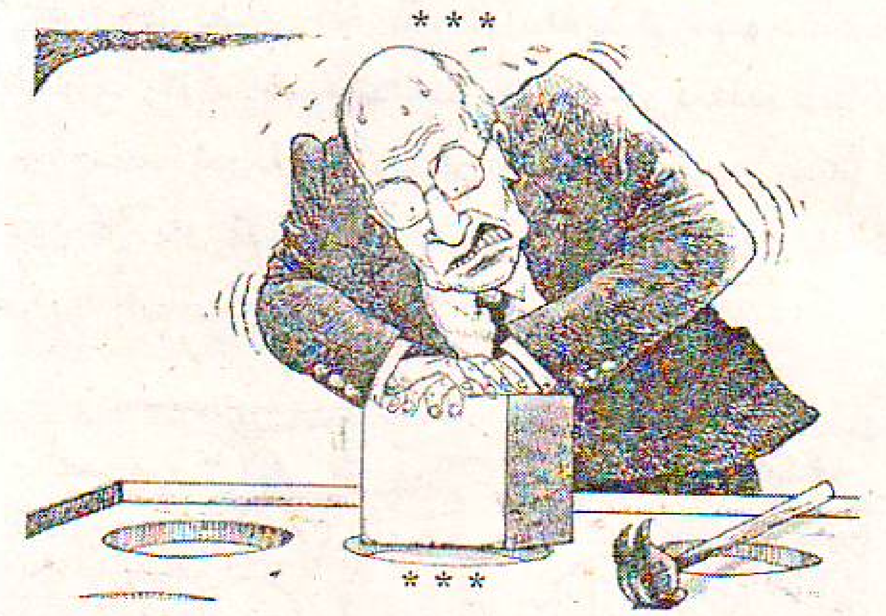
لو كان كارل ماركس يعيش بيننا هذه الأيام، ويرى ما يفعله الناس من أجل الكورة وسنين الكورة.. لو رأي منظر الناس و هم جالسين فاغرين أفواههم و مشدودين للشاشة، في تجمع لا تجد نصفه حتى من أجل الصلاة أو العلم أو الثقافة، وماتشات الأهلي والزمالك وما يتبعها من شغب في الشوارع وعصبية محمومة وعداء أصيل ومشاجرات أعنف من مشاجرات الشرف والعرض، لكان غير مقولته الشهيرة إلى" الكورة أفيون الشعوب..!!"

* * *



في سابقة عجيبة من نوعها، امتلأت الجرائد بتصريحات القضاه، ومن بعدهم مسئولين وحكوميين وحزبيين وشتى أنواع المشاركين في العملية الانتخابية، إن الانتخابات البرلمانية السابقة كانت مزورة.. هذه التصريحات وما يشابهها يجعل هذا التساؤل البسيط جداً، والمكون من حرفين فقط، يقفز إلى ذهني رغماً عني: "بس؟؟..!.."!!!!!!..

* * *

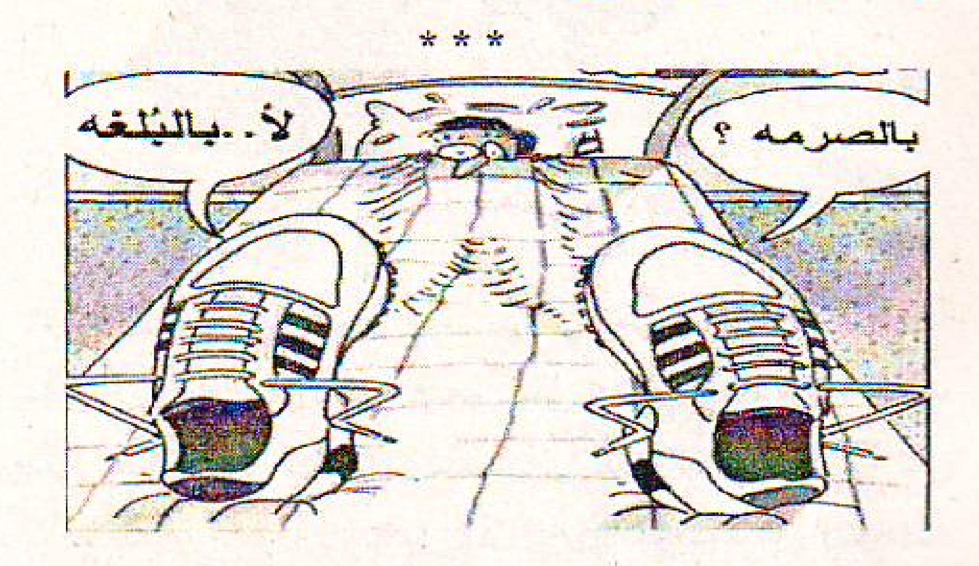


* * *

الوضع العربي الآن لم يعد يسر عدو ولا حبيب!.. فلم تعد القومية العربية تشكل أي حيز من تفكير القائمين على البلاد، ولم تعد كرامة العرب وأراضي العروبة تهم أحد، مادام المُحسن لن يقطع الصدقة الجارية التي تسمي المنحة أو المعونة.. وتظهر التكتلات والاتحادات داخل الاتحادات،

والرجل الوحيد "عمرو موسى"، ربنا يكون في عونه، يحاول أن يفعل أي شيء ولكنه لا يستطع إرضاء الجميع.. الرجل يتكلم في واد وكل مجموعة في واد، بين دول الخليج، ودول المغرب العربي وبلاد الشام.. وهذا أمر متأصل في تاريخ العرب، أنهم اتفقوا على أن ألا يتفقوا، ومنذ الستينيات وكما يقول عمنا محمود السعدني في كتابه "ابن عطوطة" أن القومية العربية في عزها كان هناك تقسيمات خفية للعرب، بين أكل الكسكسي وأكل الفول وأكل الضأن.. هذة الأيام تحول العرب إلى مجموعات برضه، أكلي بالجزمة على دماغهم، وحاياكلوا بالجزمة على دماغهم قريباً لأنهم أغضبوا صاحب الجزمة.. وأما الباقين، والذين لا يحركون ساكناً وهم يتفرجون على إخوانهم يُضربوا بالجزم، فهم أكلي بالصرَمة والبُلغة فوق نافخوهم عن قريب.. بس مين يفهم؟؟

* * *



- عزيزي القارئ... نود لفت إنتباهك إلى أن سعر العدد سوف يرتفع إلى 5 جنيهات و نصف منذ العدد القادم، وذلك لزيادة أسعار البنزين، الذي كان يستخدم لملئ العدد، ويفكر أ/محمد سامي، مدير الدار، في إصدار العدد على درجتين من الجودة: (مولوتوف 80) و(مولوتوف 90) .

* * *



ما يحدث الآن في لبنان وفلسطين، يُثبت أن الآية الكريمة " صُمٌ بُكمٌ عميٌ فهم لا يفقهون" لم تُنزَل على الكفار فقط..

* * *

عندما نضجت، غيرت فكرتي تماماً عن بطل الأبطال، مثل سوبرمان وبات مان و سليفستر ستالوني و رجل المستحيل، و أصبح البطل في نظري، هو ذلك الرجل الذي يكفي مرتبه لدفع مصاريف الطعام والشراب وملبس وإيجار، وأقساط وديون، وفاتورة التليفون

والكهرباء و المياه و الجاز و كروت الشحن والدروس الخصوصية، والبنزين، والموصلات، كل ذلك في شهر واحد و من مرتب واحد فقط.

* * *

غالبًا ما توضع أسعار العملات في الجرائد جانب مواقيت الصلاة ودرجات الحرارة لسبب غير معلوم، ممّا يُسبّب بعض الخلط أحيانًا.. نرجو ألاّ يأتي الوقت الذي نخلط فيه بين سعر الدولار، مع رقم تليفون الجريدة.

* * *

أرسلت الحكومة المصرية معونات الإغاثة إلى (قانا) بعد المذابح.. وهو موقف حنون، يدفعنا للسؤال عمَّن يكون في عطف حكومتنا، ليرسل المعونات للشعب المصريّ ؟!

You talkin' to me?

* * *

عدم استجابة حُكّامنا العرب لاغتصابات فلسطين والعراق ثم لبنان، يطرح احتمالية كون خرائط الوطن العربيّ التي يعرفونها مكتوب عليها: "للعرض فقط! "

* * *



ونحن جالسون في مقر الدار نمارس أعمالنا اليومية بأمان، فوجئنا بساعي البريد – مكفهر الوجه – يُلقي علينا بكم من الخطابات، ويصيح:

-شوفوا لكوا حد غيري..

-!!!!!!!..

يبدوا أننا سنكتب عنه ذات يوم..

المهم..

وصلتنا – كما لابد أنكم إستنتجتم – كمية من الخطابات (المولعة)، فبادرنا بإطفاء بعضها والرد عليه، والبقية تأتي تباعًا بإذن الله.

* * *

أول الخطابات من الصديق المتحمس(محمود فاروق سيد) -الجيزة..

أرسل لنا (حودة) قصتين، الاولى باسم (قرص ريفو) والأخرى (معجون سنان) .. ياعم (محمود) ..إنت شغال في صيدلية؟.. :) .. الله

يبارك فيك، وإعتراضاتك وصلت.. موافقين على الشربات – مادام على حسابك – و والله إحنا مش بُخلا.. والعدد الثاني عدد صفحاته زاد 16 صفحة مرة واحدة.. وآدي ياعم العدد دا كمان زاد تاني.. فين بقى البخل؟.. بالنسبة لأعمالك التي أرسلتها، فسيتم تفجيرها قريبًا، بإذن واحد أحد.

* * *

الصديق (احمد محمد السيد هيبة) – الشرقية..

الحمد لله إن الإكتئاب ذهب عنك، وبإذن الله إلى غير رجعة.. يظهر (مولوتوف) مش بس صيدلية.. لأ.. مستشفى كمان..! ربنا يشفي.. إحم..

بإذن الله سلامك يصل للدكتورين(نبيل فاروق) و(أحمد خالد توفيق).. وبالنسبة لاعمالك التي أرسلتها، فهي جيدة.. لكنها بحاجة للمزيد من السخرية مادمت ترسلها لـ(مولوتوف)..(محمود فاروق) ممكن يبعت لك اقراص زغزغة.. إوعى تسيبه.

* * *

إيه؟.. حاتفرقعي فينا زجاجة (مولوتوف) محملة بفيرس انفلونزا الطيور؟..الصديقة القديمااااااااااااااه- لأ.. قديمة بصحيح يعني- (شيماء يوسف علي) – المطرية..

وتهنئة متميزة ـ كالعادة ـ وأعمال على البريد الإلكتروني..

طبعًا ماصدقنا لقينا حد نعرفه، رحنا متصلين بيها على طول..

إن شاء الله نفرقعـ..آآ.. ننشرلها قريب.

* * *

بالطبع كان نفسنا ـ واخدين بالكوا من الفصحى على العامية؟ - أن ننشر المزيد من الردود، لكن..

أسعار الورق "مولعة" هي كمان..!!

ولكننا ـ بإذن الله ـ سنلتقي مرارًا ومرارًا..

فشكرًا للجميع..

مولعين..آآ.. منورين.

* * *

خالص التحية والتقدير إلى:

محمد فوزي ـ الجيزة.

ريم على ـ القاهرة.

شيماء حسن ـ إسكندرية.

* * *

الفهرست


سلسلة
عبر الزمن
1
د. تامر ابراهيم
دماء الأميرة

رواية

هناك من يرحل وحيداً

محمد سامي

هنالك
من
يرحل وحيداً

رواية

يضجُ صدري ببكاء الغربة والتشتت..
أبكي، فيرتفع صوت الآخرين بالضحك..
أبكي.. ويضحكون !!..
أحاول أن أسمعهم نشيجي، فيأتي صوتي واهناً..
أحاول أن أتحدث، ربما استمع إلي أحدهم..
لكنهم منهمكون بالضحك، وبمتعة غريبة..
أتعجب من غبائي!..
منذ زمن و أنا أبحث عن متعة الضحك، حتى لو لم يكن هنالك سبب.. وهاهي الفرصة تأتي إلي، فلماذا لا أضحك معهم؟..
حتماً سأجد سبباً معقولاً للضحك فيما بعد..
أبدأ بالضحك..
أفاجأ بقوة صوتي..
أضحك.. أضحك..
و الساحة مملوءة بالحافلات..



محمد سامي

3

سلسلة قابلة للانفجار

مولوتوف

قارة زينهم المفقودة



الثمن في مصر 3 جنيهات

أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي

دار ليلى
&
دايموند بوك

DIAMOND BOOKS